تقييم وتطوير عناصر العرض السياحي التاريخي / حالة دراسية لواء قصبة السلط

إعداد

ميسم عبد الرحيم سليمان الحياري

المشرف الرئيسي

الأستاذ الدكتور

عثمان محمد غنيم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير

في تخصص التخطيط الإقليمي

كلية الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية

السلط– الأردن

25، آذار، 2015

تعهد وإقرار

أنا الموقع أدناه الطالبة ميسم عبد الرحيم سليمان الحياري أُقر بأن جميع المعلومات الواردة في رسالة الماجستير بعنوان (تقييم وتطوير عناصر العرض السياحي التاريخي / حالة دراسية لواء قصبة السلط) بإشراف (الأستاذ الدكتور عثمان محمد غنيم) من إنتاجي الشخصي خلال دراستي في جامعة البلقاء التطبيقية وأتحمل كافة المسؤوليات المترتبة على ذلك في حال ثبوت عكس ذلك، كما وأفوض الجامعة حق تصوير الرسالة كلياً وجزئياً وذلك لغايات البحث العلمي والتبادل مع المؤسسات العلمية والبحثية والجامعات

الاسم: ميسم عبد الرحيم سليمان الحياري

التوقيع:

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

المقدمة:

تعتبر السياحة احد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في عالم اليوم ، وتقوم عليها اقتصاديات كثير من الدول نظراً للمكانة التي وصلت إليها كصناعة قائمة بحد ذاتها ، لها مدخلاتها و مخرجاتها ،الأمر الذي جعلها تمثل مصدرا رئيسيا للدخل في عدد كبير من دول العالم.

ينظر إلى السياحة على أنها ظاهرة بشرية قديمة قدم الوجود الإنساني، وقد تطورت واكتسبت مفهوماً جديداً إلى أن أصبحت بمدلولاتها الحديثة تمثل صناعة وخدمة في نفس الوقت.

تزايد الاهتمام بالسياحة باعتبارها محوراً مهماً من محاور التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما أصبحت تحظى في الكثير من دول العالم باهتمام كبير من قبل الحكومات والباحثين كونها تمثل قطاعا اقتصاديا يعمل على ضخ العملات الصعبة وجذب العديد من الاستثمارات الأجنبية، ويوفر فرص عمل إما بشكل مباشر أو غير مباشر، الأمر الذي حدا بالعديد من دول العالم أن تجعل من دولها مناطق للجذب السياحي من اجل الحصول على هذه العوائد التي تحققها السياحة، وقد عمل ذلك على خلق حالة من المنافسة القوية بين الدول ،مما دفع إلى تطوير وسائل وأدوات من شأنها الارتقاء بعناصر الجذب السياحي في هذه الدول وذلك لتحقيق اكبر قدر ممكن من الفوائد والمنافع (الربضي،1996،ص2).

تشير العديد من التقارير الدولية الصادرة عن منظمة السياحة العالمية (WTO) التابعة للأمم المتحدة، إلى تزايد نمو السياحة الدولية، بالرغم من تعرض العالم للعديد من الأزمات الاقتصادية، كما توصف السياحة بأنها صناعة المستقبل، وهي واحدة من أهم ثلاث صناعات خدمية سوف تقود الاقتصاد العالمي

في القرن الحادي والعشرين، وهذه الصناعات الثلاث هي : صناعة الاتصالات، وصناعة تكنولوجيا المعلومات ،و صناعة السياحة والسفر، وتعد صناعة السياحة الأكثر نمواً والأسرع تطوراً بين هذه الصناعات مما يوفر لها ميزات نسبية وتنافسية متزايدة (بظاظو، 2012 ، ص1-4).

مشكلة الدراسة :

تعتبر مدينة السلط واحدة من أهم المدن الأردنية التي تحظى بتاريخ عريق يجعل منها محط أنظار الباحثين لدراستها من جوانب مختلفة منها الجانب السياحي، ومما لا شك فيه أن تسليط الضوء على واقع السياحة في المدينة بشكل عام والتركيز على تطوير السياحة التاريخية بشكل خاص واستثمار المواقع الأثرية بشكل أكثر فاعلية سوف يمكن من تحقيق مزايا وعوائد مادية لمنطقة الدراسة وبما يساهم في تطوير المدينة على كافة الأصعدة ويعمل على توفير فرص عمل جديدة ودخول جديدة من شأنها رفع المستوى المعيشي لسكان المنطقة.

تتمثل مشكلة الدراسة في تقييم وتطوير عناصر العرض السياحي التاريخي في مدينة السلط و ذلك لغايات تحقيق تنمية سياحية فاعلة ومؤثرة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية وبما ينعكس إيجاباً على حياة سكان المدينة، ولذلك جاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة على هذه الأسئلة:

1. ما السمات العامة لعناصر العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة؟
2. كيف يمكن تقييم عناصر العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة من منظور سياحي؟
3. ما هي طرق تطوير وتنويع عناصر العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة ؟
4. كيف يمكن توظيف العرض السياحي التاريخي بصورة تنعكس إيجاباً على حياة سكان المدينة سواء أكان ذلك من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية؟

أهمية الدراسة ومبرراتها :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية المشكلة التي تتناولها بالدراسة والتحليل وهي تقييم وتطوير عناصر العرض السياحي التاريخي وارتباطها بأهداف التنمية الاقتصادية و الاجتماعية الشاملة والمستدامة والتي تسعى الحكومة إلى تهيئة عوامل نجاحها كما أن هذه الدراسة يمكن أن تشكل رؤية مستقبلية لتخطيط السياحة في مدينة السلط وبما يوفر أساسا علمياً يساعد الجهات المختصة على اتخاذ القرار التخطيطي الملائم لتحويل الإمكانات السياحية التي تتمتع بها إلى قوة اقتصادية تخدم أهداف تنمية محافظة البلقاء عامة ومدينة السلط على وجه الخصوص.

تعد الدراسات التي تناولت المواقع الأثرية والتاريخية في مدينة السلط قليلة على حد علم الباحثة، إذ أن اغلب الدراسات التي تمت حول مدينة السلط كانت تاريخية وتحدثت عن المنطقة التراثية في وسط المدينة وتناولت المواقع التاريخية والأثرية بشكل عابر من خلال الحديث عن تاريخ السلط والفترات التاريخية التي مرت بها من خلال البقايا الأثرية التي وجدت فيها.

لقد بنيت هذه الدراسة بأهميتها وأهدافها المنهجية التي قامت عليها استناداً إلى العديد من المبررات وهي كما يلي:

– ندرة الدراسات التي تناولت تقييم وتطوير عناصر العرض السياحي التاريخي في الأردن على حد علم الباحثة باستخدام معايير دولية خاصة لهذا الغرض.

– أهمية هذا النوع من الدراسات في تطوير وتنويع قاعدة الإنتاج الاقتصادي وبالتالي توفير فرص عمل وعائدات مادية أخرى متنوعة.

منطقة الدراسة:

تعتبر مدينة السلط من أهم المدن التاريخية في الأردن الحديث والتي لعبت دوراً مهماً في تكوينه السياسي المعاصر, فقد كانت العاصمة الأولى لإمارة شرق الأردن وتعد اليوم المركز الإداري لمحافظة البلقاء، وتحتوي المدينة على العديد من معالم الإرث الحضاري التي تعود لحقب زمنية مختلفة من تاريخ الأردن ،ويمكن دراسة موقع وتاريخ المدينة من خلال الجوانب التالية:

الموقع الجغرافي

تقع مدينة السلط على بعد 28 كم إلى الشمال الغربي من العاصمة عمان وتنتشر مساكنها فوق قمم وسفوح جبال البلقاء التي تشكل جزءاً من مرتفعات الأردن الشرقية (غنيم,2002,ص110) وهي على الطريق الرئيسي القديم المؤدي من عمّان إلى القدس وتبعد عنها حوالي 57 كم,وتقع على ارتفاع يبلغ حوالي 790-1100 متراً فوق مستوى سطح البحر, في وسط محافظة البلقاء على دائرة عرض 32, 20 شمالاً وخط طول 44 ,35 شرقاً.

شهدت المدينة تطوراً متسارعاً في عدد السكان والعمران على مر العقود الأخيرة الأمر الذي أدى إلى توسيع حوضها عدة مرات ويبلغ عدد سكان السلط حوالي 150 ألف نسمةhttp://ar.wikipedia.org ( ) ، (سعيسعة،2010،ص11).

الخصائص الطبوغرافية لمدينة السلط

من ناحية طبوغرافية فإن أكثر ما يميز مدينة السلط واديان عميقان هما وادي الميدان ووادي الأكراد يحيطهما جبال شديدة الانحدار ويلتقي هذان الواديان جنوبي

البلدة فيشكلان وادياً واحداً يلتقي من الغرب ومن الشرق مع واديين آخرين تكون جميعها الوادي المعروف بوادي السلط الذي هو مبتدأ وادي شعيب (الكردي،1998،ص53)، (غنيم،2001،ص127).

تقوم المدينة على ثلاثة جبال هي تل الجادور وجبل القلعة الذي يقع بين وادي الأكراد ووادي الميدان وتوجد عليه قلعة السلط أما الجبل الثالث فيقع على بعد سبعة كيلومترات شمال شرق المدينة وهو جبل النبي يوشع الذي يشرف على نهر الأردن والبحر الميت وجبال نابلس وفلسطين (داود،1994،ص32).(الشكل رقم 1)

الشكل رقم 1 : منطقة الدراسة



المصدر : مكتب آثار السلط ،2014

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على السمات العامة لعناصر العرض السياحي التاريخي في لواء قصبة السلط من اجل تقييم هذه العناصر من منظور سياحي وبالتالي تطويرها وتنويعها لغايات التنمية السياحية بصورة تنعكس إيجاباً على حياة سكان المدينة من جميع الجوانب, وبشكل عام تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعـــرف علـــى الســـمات العامـــة لعناصـــر العـــرض الســـياحي التـــاريخي فـــي منطقـــة الدراسة.

2. تقيــيم وتطــوير عناصــر العــرض الســياحي التــاريخي فــي منطقــة الدراســة مــن منظــور ســياحي مــن حيــث: الفتــرة التاريخيــة، النــوع، الحجم،الموقــع ، ســهولة الوصــول، إمكانيــة التطــوير، مــدى تــوافر خــدمات البنيــة التحتيــة، جــودة المنــتج الســياحي،مدى تــوفر الخدمات السياحية، التفرد، مدى تنوع المنتج السياحي، السلامة والأمان، الأصالة .

3. اقتراح تنويع العرض السياحي التاريخي بصورة تنعكس إيجاباً على حياة سكان المدينة سواء أكان ذلك من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية من خلال تعظيم عائدات السياحة وتوفير فرص عمل.

الدراسات السابقة :

في سبيل إعداد هذه الدراسة تم الاستعانة والاستفادة من بعض الدراسات والأدبيات المتخصصة التي لها علاقة بموضوع الدراسة وفيما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات:

الدراسات العربية

وقد تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم وتتمثل في ما يـلي :-

- **دراسة حمد(2011) بعنوان "واقع العرض والطلب السياحي فـي العراق- دراسة تحليلية"** هدفت هذه الدراسة إلـى تحديد واقع العرض والطلب السياحي ودوره فـي إبراز إمكانيات ومقومات الجذب السياحي وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية لهذا الواقع السياحي في العراق وإبراز أهم المشاكل القائمة للتوصل إلى أهم الاستنتاجات والمقترحات التي تساعد في تحسين واقع المستوى السياحي في العراق، تم الاعتماد عند إعداد الدراسة على المنهج التاريخي ، والمنهج الوصفي التحليلي في تحليل الجداول الإحصائية وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك قصوراً كبيراً في العرض السياحي من حيث العدد الإجمالي للفنادق السياحية بمختلف تصنيفاتها وان هناك خللاً في توزيع هذا العرض من جهة أخرى ، كما توصلت الدراسة إلـى أن العرض السياحي لم يواكب الطلب السياحي من حيث أن هناك انخفاضاً واضحاً في توزيع العرض نتيجة لانخفاض كفاءة السياسات التسويقية فضلا عن الخلل في توزيع هذا الطلب على المحافظات وقد أوصت الدراسة بالعمل على وضع خطة استثمارية واضحة في مجال السياحة يمكن من خلالها تطوير العرض السياحي كماً ونوعاً وذلك من خلال التوزيع العادل للاستثمارات في جميع المحافظات.

- **دراسة سعيسعة (2010) بعنوان " الحفاظ على البيوت التراثية في وسط مدينة السلط : بيوت الساكت والخطيب والسكر"**

هدفت الدراسة إلى دراسة موضوع المحافظة على التراث المعماري في منطقة وسط مدينة السلط من خلال دراسة ثلاثة بيوت تراثية هي بيوت الساكت والخطيب والسكر بهدف توثيقها توثيقاً علمياً صحيحاً ودراستها من كافة النواحي المعمارية والتاريخية واستعراض المشروعات التي نفذت فيها للمحافظة عليها وإعادة تأهيلها، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي واستخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات وقد توصلت الدراسة إلى أن مدينة السلط التي تتميز ببيوتها التراثية المبنية من الحجر الكلسي الأصفر لم تحظ باهتمام كبير من قبل الجهات الحكومية والخاصة المسئولة عن المحافظة على التراث المعماري في الأردن إلا في وقت متأخر بعد أن تعرضت بيوتها التراثية الواقعة في وسط المدينة للعديد من عوامل التلف التي تهدد بقاءها واستمراريتها وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر بجميع المشاريع التي تهدف إلى المحافظة على التراث المعماري في الأردن وضرورة التركيز مستقبلاً على إيجاد جيل مدرب على ترميم البيوت التراثية وإعادة تأهيلها.

- دراسة عزام (2010) بعنوان " دور السياحة في تنمية المجتمع المحلي:دراسة حالة أم قيس"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاه دورة حياة المنطقة السياحية في بلدة أم قيس حسب نموذج (Butler) والكشف عن الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة وإبراز دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي في بلدة أم قيس.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث ببناء استبيانين وتوزيعها على عينتين مختلفتين(السكان, السياح) بطريقة العينة العشوائية المنتظمة وبعد جمع البيانات تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS.اعتمدت الدراسة مصادر بيانات مختلفة كالمصادر المكتبية والإحصاءات والنشرات إضافة إلى المصادر الميدانية و قد تم استخدام المنهج الوصفي الميداني القائم على وصف منطقة الدراسة وقد

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: من خلال دراسة الآثار الاقتصادية للسياحة في بلدة أم قيس تبين أن الآثار الاقتصادية الناجمة عن الحركة السياحية لا تزال محدودة ولا تتناسب مع الأهمية السياحية لهذه المنطقة وذلك بسبب النمو البطيء للمنطقة السياحية وتدني مدة إقامة السائح في منطقة الدراسة حيث أن السياحة في هذه المنطقة هي سياحة ترانزيت بحيث يقوم السائح بزيارة المنطقة الأثرية ثم يتابع مسيره إلى المناطق الأخرى كما أظهرت نتائج الدراسة بان التطور ما زال عشوائيا حيث لم تتدخل الجهات الرسمية في عملية التخطيط والاستثمار ولم تقدم الشركات السياحية والأجنبية على الاستثمار في المنطقة, مما يدل على أن جاذبيتها ما زالت محلية وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير وتنمية المواقع السياحية الأخرى القريبة من بلدة أم قيس وذلك من اجل إطالة مدة إقامة السائح في هذه المنطقة والعمل على مضاعفة جهود المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في استثمار المواقع السياحية في بلدة أم قيس إضافة إلى الاهتمام بتطوير البنية الأساسية من شبكات طرق ومياه وتوفير البنية التحتية الملائمة لإقامة المشاريع السياحية تمهيداً لعملية الاستثمار في هذه المنطقة.

- دراسة عبد الحق (2009) بعنوان" توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة أريحا من خلال مراجعة مراحل تطور السياحة في الفترات السابقة وتحليل وتقييم الواقع الحالي للسياحة في منطقة الدراسة في ظل الظروف القائمة وتحديد المعيقات والصعوبات التي تواجهها ووضع مقترحات لإستراتيجية مستقبلية من اجل النهوض بمستوى السياحة وتعزيز دورها ومساهمتها في عملية التنمية والتطوير لمنطقة الدراسة وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي والمنهج التحليلي واعتمدت المقابلة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود عناصر جذب سياحي ووجود

استقرار امني في مدينة أريحا كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن التكلفة الاقتصادية للسياحة في مدينة أريحا رخيصة الثمن إضافة إلى وجود نقص في الاهتمام بالخدمات الصحية في مجال السياحة وكذلك ضعف الترويج السياحي الخارجي ونقص الخبرات البشرية لإدارة السياحة أو العمل بها وقد أوصت الدراسة بضرورة صياغة خطة وطنية للسياحة في فلسطين عامة وفي أريحا خاصة وضرورة وجود مختصين في العمل السياحي وضرورة الترويج السياحي الداخلي والخارجي لمنطقة الدراسة.

- **دراسة الدباغ,إسماعيل وآخرون (2008) بعنوان" العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وإمكانية تنشيط السياحة الدينية فيها ".**

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الواقع السياحي لمحافظة النجف بالاعتماد على الأسلوب المادي لتحليل هذا الواقع وعلى مستويات العرض والطلب السياحي في المحافظة ومحاولة الارتقاء بها، كما ركزت الدراسة على سبل تحقيق الكثير من المزايا المادية من السياحة و بخاصة السياحة الدينية وتوظيف هذه المكاسب في خدمة سكان المدينة ورفع المستوى المعيشي لهم وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المدعم بالتعبيرات الكمية من خلال اعتماد بيانات وإحصاءات حقيقية مستمدة من عدة جهات رسمية ذات علاقة بالسياحة يعتمد البحث على البيانات الإحصائية لصناعة الفنادق للاستدلال على الطلب السياحي بالإضافة إلى متابعة الطلب السياحي الخارجي من خلال المجموعات السياحية الوافدة عن طريق الشركات السياحية وقد توصلت الدراسة إلى أن محافظة النجف تمتلك العديد من المقومات الدينية والتاريخية والطبيعية مما يجعلها محافظة متميزة على صعيد السياحة الدينية إضافة إلى تحسن الطلب السياحي الخارجي على المحافظة من خلال الانفتاح على الدول العربية الإسلامية إلا أن هذا التطور يغلب عليه الجانب الكمي ويفتقد إلى الجانب النوعي ويتجسد ذلك من خلال الانخفاض في معدل

الإنفاق اليومي للسائح غير العراقي وانخفاض معدل البقاء وقد أوصت الدراسة بفرض رسوم على السياح غير العراقيين الوافدين للسياحة الدينية ورفع أسعار الخدمات السياحية وبناء فندقين من الدرجة الممتازة على نهر الفرات.

- دراسة بظاظو(2006) بعنوان " تخطيط وتطوير المواقع السياحية في الأردن وتسويقها باستخدام نظام المعلومات الجغرافي"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مقومات السياحة في الأردن، ومحاولة تخطيطها وتسويقها باستخدام نظام المعلومات الجغرافي من خلال بناء قاعدة بيانات جغرافية يمكن من خلالها المساعدة في تخطيط وتسويق المواقع السياحية في الأردن للوصول إلى استغلال امثل للمواقع السياحية وتنميتها،استخدمت الدراسة المنهج الرمزي المادي والمنهج التنظيمي والمنهج الإدراكي التصوري واستخدمت التمثيل الكارتوجرافي على شكل خرائط وأشكال وخطوط بيانية وصور لتمثيل المواقع السياحية باستخدام البرمجيات المتعددة لنظام المعلومات الجغرافي في تحليل البيانات وتمثيلها وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لم تهتم خطط التطوير السياحي للمواقع السياحية في الأردن بمواجهة المشكلات البيئية ولم تتضمن منهجية واضحة لتحقيق التوازن بين المحافظة على البيئة وتطوير المواقع السياحية.

- تفتقر العديد من المواقع السياحية في الأردن إلى فعاليات وأنشطة تعكس الموروث الحضاري والتراثي بالإضافة إلى الصناعات التقليدية والحرفية والاستراحات ذات الطابع التراثي التي تقدم المأكولات الشرقية والضيافة العربية.

- استخدام الوسائل والطرق التقليدية في تسويق المواقع السياحية في الأردن وافتقارها بما تحتويه من مقومات طبيعية وبشرية إلى خطط تسويقية لترويجها تتناسب وأهميتها التاريخية والحضارية على المستوى الدولي.

وقد أوصت الدراسة بإعادة تخطيط المنتج السياحي الأردني والعمل على تنويعه لضمان جذب أسواق سياحية جديدة بنوعيات مختلفة من السياح تستهويهم الأنماط الجديدة من السياحة التي يتم التركيز عليها في إطار تكاملي مع الأنماط التقليدية التي تركز على السياحة الثقافية وان تبنى خطط تطوير وتخطيط المواقع السياحية في الأردن في إطار شامل لكافة المواقع السياحية مع الاهتمام بشكل خاص بالحماية والتكامل البيئي.

- دراسة المهيرات (1995) بعنوان " تنمية السياحة على الساحل الشرقي للبحر الميت " .

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم عوامل الجذب السياحي لمنطقة الساحل الشرقي للبحر الميت وإبراز التفاعل بين العوامل الطبيعية السائدة وظهيرها البشري والوقوف على أهم العوامل المؤثرة في تشجيع الحركة السياحية والاستجمامية وتحليل الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسياح والمستجمين من اجل تطوير السياحة في منطقة الدراسة وتنميتها ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم اخذ عينة عشوائية من زوار المنطقة وتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية التحليلية منها أسلوب التحليل العاملي .

توصلت نتائج الدراسة إلى تدني معدل إقامة السياح والمستجمين في المنطقة إذ بلغت مدة الإقامة في منطقة الدراسة 4 ساعات وأبدى السياح استيائهم من نقص الخدمات السياحية وتدني مستوياتها إضافة إلى مشكلة الازدحام المروري وقد أوصت الدراسة بأهمية إقامة المشروعات في البنية التحتية والفوقية على طول الساحل لتلبية حاجات ومتطلبات السياح والمستجمين.

- دراسة سماوي (1994)، بعنوان " السياحة والتنزه في محافظة البلقاء/ الأردن: خصائصها واتجاهاتها".

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص واتجاهات حركات السياحة والتنزه في محافظة البلقاء بالأردن وقد تم إجراء دراسة استطلاعية شملت نحو 563 عينة أخذت من مواقع سياحية مختلفة في البلقاء، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة للتعرف على خصائص الزوار الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى معرفة آراء وانطباعات الزوار ودوافعهم من اجل وضع إستراتيجية لتنمية هذا اللون من السياحة والتنزه وتطويرهما,استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :أن هناك اقبالاً على زيارة البلقاء بقصد التنزه والاستجمام من خارج حدود محافظة البلقاء وأوضحت الدراسة وجود ثلاثة عوامل رئيسية تدفع الزوار لزيارة البلقاء وأبرزها الراحة والاستجمام ثم التمتع بجمال الطبيعة والتمتع بجمال الطقس كما دلت آراء وانطباعات الزوار عن تدني مستوى الخدمات في مناطق الزيارة وانخفاض درجة الرضا عنها،وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء خدمات متكاملة للسياحة والتنزه توفر معظم احتياجات الزوار وتتلاءم مع أذواق ورغبات الزوار كافة كإنشاء المطاعم والاستراحات وتوفير مواقف للسيارات وملاعب أطفال ومقاعد عامة وتحسين مستوى النظافة وتوفير شاليهات في منطقة زي وتحسين شبكة الطرق الداخلية في المحافظة وإنشاء معارض زراعية وأسواق موسمية للمنتوجات الزراعية والحرفية وتشجيع إقامة المهرجانات والاحتفالات وإتباع سياسة تسويقية وإعلامية من اجل استقطاب الزوار.

الدراسات الأجنبية

وقد تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

- دراسة Bader(2012) بعنوان:

"Religious Tourism in Jordan: Current Situation, Future Developments and Prospects. A case Study on Islamic and Christian Holy Sites".

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع المنتج السياحي الديني الأردني من ثلاث نواحي:عرض وتحليل الوضع الراهن للسياحة الدينية في الأردن من خلال دراسة الحركة السياحية في المواقع المقدسة وتحليل الإمكانات والتطلعات المستقبلية والعلاقة بين المجتمع المحلي وتلك المواقع ودراسة مدى رضا السياح عن الخدمات المقدمة وتقييم الواقع الحالي للمواقع الدينية سواء الإسلامية أو المسيحية، استخدمت الدراسة التحليل الكمي والنوعي واعتمدت الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : إن الهدف الرئيسي لزيارة الأماكن المقدسة هو العبادة إضافة إلى أنها واحدة من أشكال الاستجمام والتسلية وان السياحة الدينية مرتبطة بالسياحة العائلية لذا على الحكومة ايلاء المزيد من العناية وتوفير الخدمات اللازمة للعائلات في الأماكن المقدسة كما أظهرت نتائج الدراسة أهمية وسائل الإعلام الحديث كالانترنت في لعب دور مهم في تطوير السياحة الدينية في الأردن وقد أوصت الدراسة بضرورة التوعية السياحية للمواطنين وتحسين عملية الترويج والتسويق السياحي للمواقع الدينية وتوفير الخدمات والتسهيلات السياحية وإنشاء قاعدة بيانات خاصة بالأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية لتكون بمثابة مرجع ودليل للسياح.

- دراسة Gutsul (2011) بعنوان:

"Strategic Analysis of Domestic Tourism Development in Ukraine"

هدفت الدراسة إلى تحليل السياحة الداخلية في أوكرانيا واختبار مدى أهميتها ومساهمتها في تنمية البلد وقد تكون التحليل الاستراتيجي من دراسة لأهمية قطاع السياحة وتحديد المشاكل الهيكلية والتحديات التي تواجه هذه الصناعة حالياً كما حاولت الدراسة استكشاف الاستراتيجيات المستقبلية وذلك لغايات تحقيق المزيد من التنمية السياحية المحلية، وقد صممت الدراسة كحالة دراسية نوعية والتي تتضمن منهجية من عينة محددة من 20 خبير سياحي في القطاعين العام والخاص ومن اجل تحقيق الهدف من هذه الدراسة فقد استخدمت المقابلة المفتوحة كأداة لجمع البيانات إضافة إلى طريقة تحليل المحتوى وذلك من اجل تحليل البيانات التي تم جمعها، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن قطاع السياحة يعتبر احد القطاعات الرائدة للاقتصاد في أوكرانيا وان له مساهمة مباشرة بالنمو الاقتصادي فيها ،كما توصلت الدراسة إلى أن غياب السياسات التخطيطية إضافة إلى عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي هي العقبات الرئيسية للتنمية السياحية ،وأوصت الدراسة بأن عملية التنمية السياحية يجب أن تعتمد على مساهمة القطاعين العام والخاص وان غالبية الخبراء قد أوصوا بأن برامج تنمية السياحة من المفترض أن تبدأ من وضع قوانين ولوائح جديدة للسياحة كما يجب التركيز على زيادة كفاءة استخدام الموارد وزيادة الترويج والإعلان.

- دراسة Shdeifat et.al (2006) بعنوان:

"Developing of Methods and Tools for the Establishment of Good Environmental Performance in the Tourist Accommodation Sector in Jordan".

هدفت الدراسة إلى عرض وتحليل بعض المعلومات والتي ستساعد بفهم اكبر للوضع الراهن للسياحة الأردنية وسوف تساهم في إيجاد إدارة ملائمة لحل العديد من المشاكل القائمة وتزيد من فرص استخدام

الموارد بشكل مستدام، واستعانت الدراسة بالدراسات السابقة وبالبيانات الإحصائية من وزارة السياحة والآثار الأردنية وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ضعف الوعي الشعبي العام بالسياحة والوجهات السياحية إضافة إلى ارتفاع تكاليف السياحة الداخلية مقارنة بمستوى الدخل لأفراد المجتمع ونقص الخدمات في اغلب المواقع السياحية، وأوصت الدراسة بضرورة تزويد المواقع بالخدمات السياحية وتدريب السكان المحليين للعمل بها وزيادة الترويج والتسويق السياحي العالمي.

- دراسة Tezcan(2004) بعنوان:

"Developing Alternative Modes of Tourism in Turkey".

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل السبب القائم وراء حاجة صناعة السياحة التركية إلى الانتقال من التركيز فقط على السياحة الجماعية وذلك من خلال تقييم جهود السلطات التركية في تنويع الأنشطة السياحية وتمديد الموسم السياحي على مدار العام مع الإشارة إلى مناطق التنمية السياحية وتعديل قانون تشجيع السياحة بالإضافة إلى أهمية التركيز على الهوية الثقافية والتاريخية والتقليدية والموجودات التركية الفريدة من نوعها وذلك من اجل المحافظة على ترتيبها في سوق السياحة الدولي. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي وعلى المنشورات والوثائق على شبكة الانترنت والبيانات الإحصائية المأخوذة من منظمة السياحة العالمية ووزارة السياحة والثقافة التركية كمصدر للبيانات وقد توصلت الدراسة إلى أن سياسة تنويع السياحة التركية ستزيد من الجذب السياحي للوجهات السياحية التركية كما أن تمديد موسم السياحة على مدار العام يمكن أن يكون نقطة انطلاقة جديدة ،ولتحقيق ذلك فقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على الهوية الثقافية والتاريخية والتقليدية والموجودات التركية الفريدة من نوعها من اجل المحافظة على ترتيبها في سوق السياحة الدولي.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة:

إن رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه والدراسات السابقة التي تشكل الأساس المنهجي لهذه الدراسة لم تتطرق إلى موضوع تقييم وتطوير عناصر العرض السياحي التاريخي وإنما اقتصرت على تحديد ومعرفة واقع العرض السياحي وتحديد واقع الحركة السياحية بينما ركزت هذه الدراسة على تقييم وتطوير عناصر العرض السياحي التاريخي في مدينة السلط وذلك بهدف تنويع العرض السياحي، بصورة تمكن من تحقيق تنمية سياحية فاعلة من جميع الجوانب سواء أكانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو بيئية، كذلك تقوم هذه الدراسة على محاولة تقديم رؤية مستقبلية لتخطيط العرض السياحي التاريخي وتحويله إلى قوة اقتصادية تخدم أهداف التنمية، وذلك من خلال اعتماد قائمة من المعايير لتقييم عناصر العرض السياحي التاريخي، وتطبيقها في تحليل بيانات الدراسة للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية تساهم في دفع عجلة التنمية السياحية التاريخية في المدينة وتطويرها.

منهجية الدراسة:

تشمل منهجية الدراسة ما يلي:

- مصادر البيانات :

- كتب ووثائق تاريخية
- مجلات ونشرات علمية
- المقابلات الشخصية
- الزيارات الميدانية

- مناهج البحث المستخدمة:
  - التاريخي
  - الوصفي
- أساليب التحليل:
  - معايير التقييم ومقاييسها

تم اعتماد مقياس لكل معيار من معايير التقييم يتكون من ثلاثة مستويات كالتالي:

❖ مقياس معيار الفترة التاريخية :

– العصور الحجرية

– العصور البرونزية

– العصر الحديدي

– الفترات الكلاسيكية (اليونانية / الرومانية) والبيزنطية

– الفترات الإسلامية

– العصر الحديث

❖ مقياس معيار النوع :

– مرافق دينية

– مرافق عمرانية / مدن وقلاع

– مرافق حضارية / جسور وأسوار

❖ مقياس معيار الحجم:

- كبير
- متوسط
- صغير

❖ مقياس معيار الموقع :

- موقع مركزي
- موقع هامشي
- موقع معزول

❖ مقياس معيار سهولة الوصول :

- سهولة وصول جيدة
- سهولة وصول متوسطة
- سهولة وصول ضعيفة

❖ مقياس معيار إمكانية التطوير :

- إمكانية التطوير كبيرة
- إمكانية التطوير متوسطة
- إمكانية التطوير ضعيفة

❖ مقياس معيار مدى توفر خدمات البنية التحتية :

- متوفرة بشكل جيد
- متوفرة بشكل متوسط

- متوفرة بشكل ضعيف

❖ مقياس معيار جودة المنتج السياحي:

- منتج جيد
- منتج متوسط الجودة
- منتج ضعيف الجودة

❖ مقياس معيار مدى توفر التسهيلات والخدمات السياحية:

- متوفرة بشكل جيد
- متوفرة بشكل متوسط
- متوفرة بشكل ضعيف

❖ مقياس معيار التفرد:

- كبير
- متوسط
- ضعيف

❖ مقياس معيار مدى تنوع المنتج السياحي:

- تنوع جيد
- تنوع متوسط
- تنوع ضعيف

❖ مقياس معيار السلامة والأمان:

- جيدة
- مقبولة
- ضعيفة

❖ مقياس معيار الأصالة:

- كبيرة
- متوسطة
- ضعيفة

- استراتيجيات التطوير:
  - إستراتيجية الحزمة المتكاملة / الإقليم السياحي المتكامل
  - أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية الجماعية / برمجة الرحلات السياحية
  - تنويع المنتج السياحي

- تقنيات الدراسة

تم الاستعانة ببرمجية Arc-GIS في إعداد الخرائط الخاصة بتطوير المواقع التاريخية والأثرية في منطقة الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

تم تعريف مصطلحات ومفاهيم الدراسة إجرائيا في هذه الدراسة كما هو موضح أدناه:

- **الإقليم السياحي:** منطقة تحتوي على عناصر جذب أساسية لإغراء السياح بالقدوم والمكوث فيه لفترة معينة من الزمن لمزاولة نشاطات سياحية متنوعة سواء أكان الغرض من الرحلة البقاء بالمنطقة أو المرور منها إلى منطقة أخرى.(بظاظو،2012،ص16)

- **العرض السياحي التاريخي:** المواقع الأثرية والتاريخية ،إضافة للخدمات والتسهيلات السياحية وخدمات البنية التحتية.

- **الموقع السياحي:** وحدة جغرافية أو مساحة أرضية محددة تتجمع فيها عناصر الجذب السياحي الطبيعية والبشرية وتتوفر فيها خدمات ترفيهية ومرافق أساسية. (بظاظو،2006،ص 169)

- **التنمية السياحية:** هي التنمية التي تتطلع إلى الرضا الأقصى للسائح وتدعم توفير المنافع الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلي مع الإدارة المثلى لجميع الموارد وحمايتها والحفاظ عليها (عبد الحق،2009،ص8)

حدود الدراسة:

الحدود المكانية : لواء قصبة السلط ,وكما يظهر في الشكل رقم (1).

الحدود الزمانية : شهر (تموز/ 2014) م إلى شهر(آذار / 2015) م .

محتويات الدراسة:

حسب خطة ومنهجية الدراسة المذكورة سابقاً فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى سبعة فصول رئيسة كما يلي:

تناول الفصل الأول مقدمة الدراسة ومنهجيتها بحيث تضمنت عرضاً لمشكلة الدراسة وأهدافها ومبرراتها, ومنهجيتها, وتم عرض أبرز الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الرسالة, وبيان ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني والموسوم بـ " السياحة / إطار نظري" فقد عرض للسياحة التاريخية ولأهمية السياحة إضافة إلى مفهوم العرض والطلب السياحي والعوامل المحددة لهما ومقومات العرض السياحي ومواصفات ووحدات قياس الطلب السياحي.

وفي الفصل الثالث والموسوم بـ " السياحة في الأردن ومحافظة البلقاء" تناول الفصل أنماط ومقومات وخصائص السياحة في الأردن وأهميتها في الاقتصاد الوطني والعقبات التي تواجه قطاع السياحة في الأردن كما تم التطرق إلى السياحة في محافظة البلقاء ومقوماتها.

وفي الفصل الرابع والموسوم بـ " العرض السياحي في منطقة الدراسة" فقد تم الحديث عن السياحة في منطقة الدراسة كما تناول موضوع التسمية والتطور التاريخي لمنطقة الدراسة والمقومات السياحية فيها إضافة إلى العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة.

وفي الفصل الخامس والموسوم بـ " تقييم عناصر العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة" فقد تناول معايير تقييم عناصر العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة ومقاييسها ومن ثم تم تقييم عناصر العرض السياحي التاريخي.

وفي الفصل السادس والموسوم بـ " تطوير عناصر العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة" تحدث عن موضوع تطوير المواقع السياحية والمشاركة الشعبية والتطوير السياحي إضافة إلى العوامل المؤثرة

في تطوير المواقع السياحية وعرض للاستراتيجيات والأساليب المقترحة لتطوير المواقع السياحية في منطقة الدراسة.

وفي الفصل السابع والموسوم بـ " النتائج والتوصيات" فقد تم عرض أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وابرز التوصيات التي خرجت بها وبما يتوافق مع نتائجها, وصولاً إلى عرض المصادر والمراجع المرتبطة بموضوعات الدراسة.

الفصل الثاني

السياحة / إطار نظري

مقدمة:

شهد قطاع السياحة في السنوات الماضية تطوراً وتقدماً ملحوظين على مستوى العالم،الأمر الذي أدى إلى زيادة الاهتمام بهذا القطاع كصناعة للمستقبل من جهة وكقطاع إنتاجي من جهة أخرى، ويرجع ذلك إلى

ما للسياحة من أبعاد اقتصادية وأهمية كبيرة في التجارة الدولية حيث يمكن أن تكون السياحة المورد الأساسي للدولة في بناء اقتصادها خاصة وأن أي استثمار في قطاع السياحة يعتبر الأسرع من ناحية تحقيق أهداف خطط التنمية التي تستهدف زيادة الدخل القومي وزيادة فرص العمل وتوسيع القاعدة الإنتاجية (الربضي،1996،ص2).

تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نمواً في العالم وواحدة من أهم ثلاث صناعات تشكل القوة الدافعة لاقتصاديات الخدمات في القرن الحادي والعشرين إلى جانب صناعة الاتصالات وصناعة تكنولوجيا المعلومات،فقد أصبحت الآن صناعة العصر والمستقبل الأكثر حضارةً والأقل تلوثاً والتي لا حدود لتطورها، كما ينظر للسياحة من ناحية اقتصادية أخرى على أنها قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي و يشكل مصدراً رئيساً للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة وتشجيع الصناعات السياحية والتخطيط والاستثمار في الفنادق والخدمات السياحية عامة (حمد،2011،ص408).

تمثل السياحة من منظور اجتماعي وحضاري حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب وتلعب دوراً هاماً في تحقيق التفاهم والتقارب فيما بينها والتبادل الثقافي الذي يخلق حالة من التكامل الاجتماعي والحضاري على المستويين الدولي والإقليمي،إضافة لذلك تعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وزيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها (الغيلاني،1999،ص13).

السياحة التاريخية (Historical Tourism) :

تعتمد هذه السياحة على زيارة المواقع الأثرية والتاريخية القديمة والموجودة إلى يومنا هذا والمرتبطة بالحضارات المختلفة أو المواقع التي تم التنقيب عنها من خلال الحفريات الأثرية والتي توفر للسائح فهماً جيداً لتلك الحضارات التي وجدت عبر العصور وذلك للاطلاع والتعرف على تاريخ وآثار منطقة معينة وتاريخ الحضارات التي عاشت في هذه المنطقة خلال فترات تاريخية سابقة (العبيسات،2012،ص16).

أهمية السياحة والسياحة التاريخية:

لقد نمت السياحة وتطورت في السنوات الأخيرة وزاد الاهتمام بها في مختلف دول العالم سواء أكان المتقدم أم النامي ويرجع ذلك إلى إدراك تلك الدول لدور السياحة كقطاع حيوي يلعب دوراً أساسيا في مختلف الجوانب ويحقق مزايا عديدة في العديد من المجالات كالاقتصادية والاجتماعية والثقافية فهي من جهة تساهم في دعم الاقتصاد القومي ودفع عجلة التنمية، إضافة إلى دورها كوسيلة مهمة للاتصال والتبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب المختلفة وتظهر أهمية السياحة في العديد من الجوانب كالتالي:

الأهمية الاقتصادية:

تعتبر السياحة– كظاهرة اقتصادية / اجتماعية للراحة والاستجمام – نشاطاً اقتصادياً رئيسياً على مستوى العالم حيث تعتبر واحدة من أسرع القطاعات نمواً والتي لها أهمية واضحة في إحداث التنمية الاقتصادية. (Gutsul, 2011, p.20)

تظهر التأثيرات الاقتصادية للسياحة على دول العرض السياحي المتقدمة، وتزداد تلك الأهمية بالنسبة للدول النامية حيث تساهم السياحة كصناعة رائدة في حل مشاكلها الاقتصادية من خلال عدة جوانب كما يلي (عزام، 2010، ص24):

- تعتبر السياحة بكل أنماطها وأنواعها قطاعاُ اقتصادياً رئيسياً يعمل على ضخ دخل بالعملات الصعبة ودعم ميزان المدفوعات وذلك بما ينفقه السياح على السلع والخدمات من عملات أجنبية.
- تساهم السياحة في تحقيق زيادة كبيرة في الإيرادات العامة للدولة وذلك من خلال تحصيل أنواع مختلفة من الضرائب والرسوم.
- تعمل السياحة على استقطاب رؤوس الأموال والاستثمارات للتوسع في المشاريع السياحية وبالتالي توفير فرص عمل مما يؤدي إلى رفع المستوى المعيشي والدخول للسكان المحليين والحد من مشكلة البطالة وإعادة توزيع السكان بشكل أفضل.

الأهمية الاجتماعية:

لا تقتصر أهمية السياحة على الجانب الاقتصادي فحسب بل تتعداه لتشمل الجانب الاجتماعي ويظهر ذلك واضحاً من خلال تغييرات جوهرية من الناحية الاجتماعية في دول العرض السياحي تتمثل بما يلي (الظاهر وزميله،2001،ص86–87):

- يؤدي اندماج السياح واحتكاكهم مع السكان المحليين إلى اكتساب أفراد المجتمع لمجموعة من القيم والسلوكيات والعادات الايجابية كاحترام القانون والنظام وآداب السلوك.
- تترك السياحة آثارا ايجابية من ناحية زيادة وعي السكان وإدراكهم بأهمية الموارد السياحية والحفاظ على الإرث الحضاري وتنمية الحس الحضاري من ناحية والعمل على تطويره وتنميته وتعزيز الروح الوطنية من ناحية أخرى.

الأهمية الثقافية:

تعرف الثقافة بأنها مجموعة المعتقدات والقيم والميول السلوكية المشتركة بين أفراد المجتمع والتي تنحدر تاريخياً عبر أجياله (عزام، 2010، ص26)

إن التراث الثقافي بصوره المتعددة يشتمل على التعابير المادية (الحضارية أو الطبيعية) والمعنوية (تقاليد شعبية,ديانات) والتي تعبر عن رسالة أو هوية مجتمع ما ،كما انه التجسيد الحي الذي يبرز التواصل والترابط بين حلقات الحضارة الإنسانية حيث إن الحضارة المعاصرة وتطورها في المستقبل إنما يقومان على جميع تلك التقاليد الثقافية للشعوب والأمم ومن هنا تكمن أهمية الحفاظ على هذا التراث وحمايته وإبراز قيمته (الخولي،2006،ص2).

وتلعب السياحة دوراً واضحاً في هذا المجال حيث تتجلى أهمية السياحة من الناحية الثقافية في الجوانب التالية (عزام، 2010، ص26):

- تعتبر السياحة وسيلة من وسائل التفاعل والتبادل الثقافي بين الشعوب والمجتمعات المختلفة والتي تعمل على تنمية التفاهم فيما بينها والتعرف على الثقافات المختلفة وذلك من خلال إتاحة

الفرصة أمام أفراد المجتمع المحلي للتعرف على أفكار وثقافات وعادات وقيم مغايرة من خلال تعاملهم واتصالهم المباشر مع السياح في عصر أصبحت فيه إمكانية التواصل وتبادل المعرفة والأفكار والعادات متوفرة بصورة سهلة وسريعة أكثر من أي وقت مضى وذلك كنتيجة للتطور الحاصل في وسائل النقل والاتصال في جميع أنحاء العالم الأمر الذي يساهم في خلق حالة من الانفتاح على العالم الخارجي

- تشكل السياحة حافزاً مهماً للمحافظة على عناصر التراث الثقافي في المنطقة السياحية كالحرف اليدوية واللغة والدين واللباس والرقص الشعبي والفن والموسيقى.

ومن هنا يظهر بان الدور الأهم والأبرز للتنمية السياحية هو إحداث تحولات اجتماعية داخل المجتمعات بطريقة تحافظ على الأنماط الاجتماعية والثقافية السائدة والعادات والتقاليد والقيم المجتمعية للسكان وكذلك السعي إلى إيجاد حالة من التوائم والتوازن بين المنظومة الاجتماعية المحلية والمنظومات الاجتماعية لمختلف فئات السياح من مختلف الدول في أثناء إقامتهم وتنقلهم وتفاعلهم مع السكان المحليين(عزام،2010،ص25).

الأهمية البيئية:

تعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر على المحيط المادي النظيف، والبيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات المحلية أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات فتعاني من تناقص في الأعداد ونوعية السياح مما يؤدي بالتالي إلى تناقص الفوائد الاقتصادية

للمجتمعات المحلية فيها، وتظهر التأثيرات الايجابية للسياحة في الجانب البيئي من خلال النقاط الرئيسية التالية:

- يمكن للسياحة أن تكون عاملاً بارزاً ومهماً في حماية البيئة وذلك عندما يتم تكييفها مع البيئة المحلية والمجتمع المحلي من خلال التخطيط والإدارة السليمة ويتوفر هذا عند وجود بيئة ذات جمال طبيعي وتضاريس مثيرة للاهتمام، وحياة نباتية برية وافرة وهواء نقي وماء نظيف، مما يساعد على اجتذاب السياح (Inskeep,1991,p.342)
- تساهم السياحة في السيطرة على تلوث الهواء والماء والتلوث الضوضائي والتقليل من مشاكل النفايات وغيرها من المشاكل البيئية (Tezcan, 2004, p.4)
- يؤدي الاهتمام بالسياحة في بعض المناطق إلى إنقاذ العديد من الحيوانات والفصائل النادرة كما هو الحال في كل من إفريقيا ودول الشرق الأوسط، وتعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح في إشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية (أبو عياش وزملاؤه،2007،ص56) .

الأهمية العمرانية:

من الناحية العمرانية تعتبر السياحة ذات أهمية بالغة ويتجلى ذلك من خلال التأثيرات الايجابية التالية حيث :

- يمكن أن تلعب السياحة دوراً هاماً في تحسين وتطوير خدمات البنية التحتية المحلية من مطارات وطرق ومياه واتصالات وأنظمة الصرف الصحي والتخلص من النفايات وبالتالي الحد من المشاكل التي يرتبط وجودها عادةً بغياب مثل هذه الخدمات مما يساهم في خلق فوائد اقتصادية وحماية البيئة (Tezcan,2004,p.4)، كما تشكل السياحة قوة دافعة وراء تنشيط أو تحسين المستوطنات السياحية والمنتجعات الصيفية والشتوية مما يعود بالمنفعة على البيئة المجاورة من خلال توفير مرافق البنية الأساسية.(الظاهر وزميله،2001،ص103-104)
- يمكن الاستفادة من عوائد السياحة والرسوم التي يدفعها السياح في ترميم المواقع الأثرية والحضارية وواجهات المباني وحمايتها من التدمير (Inskeep,1991,p.343) وبالتالي تحويلها إلى مناطق جذب سياحي ذات جدوى اقتصادية (غنيم وزميله،1999،ص160)

العرض والطلب السياحي:

يمثل المنتج السياحي جانب العرض في علاقات العرض والطلب بينما يتمثل جانب الطلب على هذا المنتج في أعداد السياح والزوار القادمين سواء من الأسواق السياحية العالمية أو المحلية(أبو عياش وزملاؤه،2007،ص126).

العرض السياحي:

يعرف العرض السياحي أيضا باسم عناصر الجذب السياحي، وهو عبارة عن مجموعة من المقومات والمعالم والمعطيات السياحية الطبيعية والحضارية والثقافية والتاريخية في موقع ما وكل الخدمات

والتسهيلات التي من شأنها حمل السياح وإقناعهم بزيارة دولة أو منطقة دون أخرى (الخزان، 2007، ص22)

كما يعرف العرض السياحي على أنه كافة المقومات الطبيعية والبشرية الملموسة وغير الملموسة التي تقدمها المنطقة للسياح الوافدين إليها والمحتملين والمستغلين لكافة المقومات الموجودة فيها وبما يحقق الإشباع لدى هؤلاء السياح. (الدباغ وزملاؤه،2008،ص207-208)

وتعرف هذه الدراسة العرض السياحي على انه كل ما تقدمه المؤسسات أو الشركات العاملة في مجال الخدمات السياحية وما تعرضه المنطقة أو الإقليم أو البلد السياحي من سلع وخدمات وعوامل جذب طبيعية أو صناعية إلى السياح الفعليين أو المحتملين في السوق السياحي لغرض استهلاكها والتي تؤثر ايجابياً على الأفراد لزيارة البلد المعني.

مواصفات العرض السياحي:

يمتاز العرض السياحي بعدد من الخصائص والتي منها(الدباغ وزملاؤه،2008،ص208-210):

- يعتمد العرض السياحي بشكل كبير على عنصر العمل فمن الصعب الاستغناء عن العنصر البشري واستخدام الآلة في القطاع السياحي.
- يعتبر العرض السياحي بالدرجة الأولى عرض للخدمات مثل خدمات النقل والإيواء والإقامة وخدمات الطعام والشراب وخدمات وكالات السفر ومنظمي الرحلات وخدمات الإرشاد السياحي وان إنتاج واستهلاك هذه الخدمات يحدثان عادةً في نفس الوقت وفي نفس المكان.

- يمتاز العرض السياحي بأنه غير قابل للخزن أو النقل حيث يمثل سلعة سياحية غير ملموسة وبالتالي يصعب تخزينها كما أنها لا تنتقل إلى مستهلكيها ولكنهم ينتقلون إليها لاستهلاكها.
- العرض السياحي عبارة عن مزيج مركب ومعقد ويتكون من العديد من السلع والخدمات والمكونات الطبيعية وعادة يصعب فصل هذه العناصر عن بعض فالعوامل الطبيعية تتشابك مع العوامل التاريخية والدينية والتراثية وغيرها لتشكل بمجموعها العرض السياحي.
- تعدد المنتجين الذين يشاركون بالعرض السياحي من داخل القطاع السياحي مثل أصحاب الفنادق والمطاعم أو من خارج القطاع السياحي مثل أصحاب محطات الوقود ومشاريع البنية التحتية والأسواق.
- يعتبر العرض السياحي عرض غير مرن ولا يتأثر بالمتغيرات الأخرى بسهولة كحركة السياح أو الليالي السياحية أو سعر الخدمة السياحية وتعرف مرونة العرض بشكل عام على أنها مدى استجابة المنتج للتغير في أثمان السلع والخدمات،وفي النشاط السياحي نجد أن درجة استجابة المنتج للتغير في أثمان الخدمات تكون منخفضة على الأقل في المدى القصير.

العوامل المحددة للعرض السياحي:

يتأثر العرض السياحي بمجموعة من العوامل يمكن إجمالها بما يلي(الدباغ وزملاؤه، 2008، ص210-211):

- العامل الطبيعي: كلما توافر العامل الطبيعي وتنوع كلما ازداد العرض السياحي وازدادت المنشآت السياحية.

- أسعار المنتج السياحي: كلما ارتفعت الأسعار الخاصة بالمنتج السياحي زاد العرض السياحي.
- تكاليف عوامل الإنتاج: كلما انخفضت التكاليف زاد العرض السياحي والعكس صحيح.
- استخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة: إن استخدام مثل هذه الوسائل يساعد في عمليتي تقليل التكاليف والاقتصاد في الوقت .

مقومات العرض السياحي:

يتكون العرض السياحي من عدد من العناصر التي تؤلف بمجموعها العرض السياحي وفيما يلي نموذج يمثل هذه العناصر أو المكونات (الجدول رقم 1) (الخزان، 2007، الحوري وزميله،2000، Inskeep, 1991) .

الجدول رقم 1: مجموعة عناصر ومكونات العرض السياحي

المقومات الرئيسية	المقومات الفرعية
المقومات الطبيعية	الأرض(الموقع، المساحة، الشكل العام، مظاهر السطح) المناخ(الأمطار، درجات الحرارة، الثلوج) المياه(المياه الجوفية، الأنهار، البحيرات، الشلالات، الغطاء النباتي، الغابات) الحياة البرية(الحيوانات، الطيور، الأسماك) مناطق الجمال الطبيعي الفريدة(مطورة، غير مطورة)

المقومات البشرية	السكان (الأعداد، السمات والملامح، الرغبة) العمالة(مستوى المهارة، مراكز التعليم المتخصص، الاستعداد) الضيافة، الود، الاستغلال، الأمان، العادات، التقاليد
المقومات التاريخية والتراثية	التاريخية (الآثار، التاريخ، الفلكلور، المراقد الدينية، المواقع الأثرية والتاريخية والدينية، الفنون والحرف اليدوية)
المقومات الحضارية	الحضارية(المتاحف، المناسبات، المهرجانات، مراكز العلم والمعرفة)
الخدمات السياحية	العامة(إمكانية الوصول، خدمات النقل، مرافق الخدمات العامة، الإيواء، خدمات الطعام والشراب، التسلية، الترويح والرياضة، الرعاية الصحية) المتخصصة(وكالات سياحة وسفر، هيئات السياحة الرسمية، منظمي الرحلات، مراكز الإرشاد) الوسيطة(لوحات الدلالة،الاستراحات،الأدلاء والمرشدين السياحيين)

المصدر : إعداد الباحثة استناداً إلى أدبيات الموضوع

العرض السياحي التاريخي:

يقصد به جميع صور وأشكال الموروثات الأثرية والتاريخية مثل المدن القديمة والقلاع والحصون والمقابر والأضرحة والأسوار والمعابد والمدرجات وغيرها إضافة للخدمات والتسهيلات السياحية وخدمات البنية

التحتية ويعتبر هذا النوع من العرض ثابت ويحتاج باستمرار لإجراءات حفاظ وترميم للمحافظة عليه نظراً لما يمثله من أهمية تاريخية وثقافية واجتماعية واقتصادية للمنطقة التي يوجد فيها وما يجسده من قيم ومعاني ودلالات ،فهو من ناحية يمثل هوية الأمة وتاريخها ويعكس ملامح شخصيتها ومن ناحية أخرى يمكن توظيفه كعنصر جذب سياحي مهم إذا ما نظرنا إليه كمادة ثمينة غير قابلة للتجدد ولا يمكن أن تعوض أو أن تعود إلى ما كانت عليه إذا ما زالت إلى جانب انه لا يمكن إعادة أصالته بعد تدميره (سعيسعة،2010،ص1)

الطلب السياحي:

يعتبر الطلب السياحي من المفاهيم الأساسية في حركة السياحة سواء الداخلية أو الخارجية ويمثل شخصية السائح (المستهلك) ويعد من العناصر المهمةً في التنمية السياحية.(حمد،2011،ص406)

يعرف الطلب السياحي بأنه مدى مشاركة السكان من داخل البلد والأفراد والجماعات من الدول الأخرى في النشاطات السياحية المختلفة لدولة ما. (غنيم وزميله، 1999،ص26)

كما يمكن تعريفه على انه العدد الإجمالي من السياح سواء المواطنين في البلد أو الوافدين من البلدان الأخرى الذين يستخدمون المنشآت والخدمات السياحية. (الظاهر وزميله،2001،ص274)

وترى هذه الدراسة بأن الطلب السياحي هو أعداد السياح من داخل أو خارج البلد الواصلين إلى أماكن القصد السياحي والمشاركين بالأنشطة والفعاليات السياحية والذين يستفيدون من الخدمات والتسهيلات والمرافق السياحية المقدمة إليهم في تلك المواقع لأغراض السياحة المتنوعة.

مواصفات الطلب السياحي:

يتصف الطلب السياحي بجملة من المواصفات كما يلي (الخزان، 2007، ص7-8)، (الدباغ وزملاؤه، 2008، ص214-215)، (الظاهر وزميله، 2001، ص276-277):

- يعتبر الطلب السياحي طلباً موسمياً.
- يمتاز الطلب السياحي بأنه متزايد باستمرار مع زيادة الدخل.
- الطلب السياحي طلب حساس جداً فهو يتأثر بالعلاقات السياسية و الدبلوماسية واندلاع الحروب.
- الطلب السياحي طلب ممتد إلى القطاعات الاقتصادية الأخرى من خلال قدرته على بعث سلسلة من العمليات والنشاطات الإنتاجية في القطاعات المختلفة.
- الطلب السياحي طلب مرن تجاه الأسعار.
- لا يتصف الطلب السياحي عادةً بصفة التكرار.

وحدات قياس الطلب السياحي:

يقاس الطلب السياحي عادةً بأعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية ويمكن استخدام مقياس أخر للطلب السياحي وهو أعداد ليالي المبيت وتستخدم المنشآت السياحية الخاصة بالإيواء مقاييس أكثر دقة تتمثل بأعداد الأسرة أو الغرف المشغولة من قبل السياح.(الدباغ وزملاؤه،2008،ص216)

العوامل المحددة للطلب السياحي:

يتباين الطلب السياحي من بلد لأخر ومن فترة زمنية لأخرى بتباين الظروف المكانية والزمانية ويرجع سبب ذلك التباين لكون الطلب يتأثر بشكل كبير بمجموعة من العوامل هي (الظاهر وزميله،2001،ص274−275) :

- السعر:كلما انخفض سعر المنتج السياحي أو حتى أسعار السلع والبضائع الأخرى التي يقبل السائح على شرائها يزداد الطلب السياحي.
- الدخل:يعتبر الدخل من الشروط الأساسية لتحقيق الطلب السياحي وكلما ارتفع الدخل زاد الطلب السياحي وهذا الأمر يفسر أسباب تفاوت الطلب السياحي بين سكان البلدان المتقدمة والغنية من جهة وسكان بلدان العالم الثالث من جهة أخرى.
- السكان: يعتمد الطلب السياحي على عدد السكان فكلما زاد حجم السكان زاد الطلب السياحي، إضافة إلى ذلك توجد عوامل أخرى مرتبطة بالسكان تؤثر في الطلب السياحي كالعمر والجنس والحالة الاجتماعية وعدد الأطفال في الأسرة إضافة إلى المهنة .
- وقت الفراغ: فكلما زاد وقت الفراغ زاد الطلب السياحي خاصة إذا توفرت الإجازات المدفوعة الثمن.
- الوسائل التسويقية والدعاية السياحية: إن مهمة الوسائل التسويقية هي تحفيز الطلب السياحي وتحويل الكامن منه إلى فعلي عن طريق الدعاية والإعلان والتي تلعب دوراً مهماً في خلق الوعي السياحي.

- التكنولوجيا: كلما تطورت الوسائل التكنولوجية في المجتمع ازداد الطلب السياحي حيث أنها تؤثر على تطور وسائل النقل واختصار الوقت.
- المستوى التعليمي والثقافي: كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع الطلب السياحي ويرجع ذلك إلى أن المعرفة التي يتمتع بها المثقف تشكل حافزاً يدفع الفرد للاطلاع على الثقافات والمعالم الحضارية عن كثب.
- الاستقرار الأمني والسياسي: كلما تحقق الاستقرار الأمني والسياسي وتوطدت العلاقات السياسية بين البلدان كلما ازداد الطلب السياحي.
- إجراءات الرحلة السياحية: كلما تعددت الإجراءات المتعلقة بتأشيرات الدخول والجوازات والجمارك وغيرها وتعقدت كلما انخفض الطلب السياحي.

الفصل الثالث

السياحة في الأردن

مقدمة:

تلعب السياحة دوراً مهماً في الاقتصاديات الوطنية كما تعتبر عاملاً ذا فاعلية عالية في تحقيق أهداف التنمية وقد دلت إحصاءات الصادرات العالمية في العقود الماضية على أن الصادرات السياحية هي الأكثر نمواً في الدول النامية وفي ضوء الاهتمام العالمي بالسياحة فقد زاد اهتمام الأردن بهذا القطاع وذلك لما لها من دور مؤثر في الدخل الوطني وميزان المدفوعات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.

بدأ الاهتمام بالسياحة مبكراً في الأردن ومنذ تأسيس الإمارة الأردنية عام 1921 واستمر الاهتمام الحكومي بالنشاطات السياحية بالازدياد ولأسباب عديدة منها وجود مخزون هائل من المواقع الأثرية والتاريخية إضافة إلى المعطيات الطبيعية المتنوعة كما لعبت ندرة الموارد الطبيعية(المعدنية والنفط) دوراً كبيراً في دفع الحكومة للبحث عن بدائل اقتصادية أخرى لدعم إيراداتها واقتصادها فكانت السياحة أهم هذه البدائل وتدل المؤشرات والأبحاث الاقتصادية على أن قطاع السياحة من القطاعات الديناميكية في

الأردن والتي تتطلب تشجيعاً وتفعيلاً للدور الذي يؤديه هذا القطاع في كافة الجوانب لكي يصبح الأردن منطقة من مناطق الجذب السياحي الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط (النادر وزملاؤه،2010،ص744).

ترتبط حركة السياحة في الأردن ارتباطاً وثيقاً بالدول المجاورة ذلك أن اغلب السياح الأجانب الذين يأتون إلـى الأردن علـى شكل مجموعـات سـياحية غالبـاً مـا يزورونـه ضـمن عـدد مـن دول الشـرق الأوسـط (مصر ،سوريا،لبنان،فلسطين)(المهيرات،1995،ص4)

أنماط السياحة في الأردن :

يعد الأردن معرضاً مفتوحاً ومتحفاً متكاملاً تتنوع فيه المقومات السياحية والتي تشكل لأسباب– تاريخية وطبيعية – عنصر جذب سياحي مهم أدت إلى ظهور الأنماط المختلفة للسياحة في الأردن والتي يمكن تصنيفها إلى ما يلي (آل درويش وزميله،2010، ص 469–470) ، (بظاظو،2006،ص83):

– السياحة الأثرية والتاريخية

تشمل زيارة المواقع الأثرية للاطلاع عليها ومعرفة حضارات وتقاليد الشعوب التي عاشت في المنطقة خلال العصور الغابرة، وهناك العديد من المواقع التاريخية والأثرية في الأردن التي يزورها السياح سنوياً ومن أهمها مدينتا البتراء وجرش، وقلعتي الكرك والربض، ومدينة أم قيس والقصور الصحراوية.

– السياحة العلاجية

وتتمثل في زيارة الينابيع الطبيعية المعدنية للحصول على الراحة الجسمية والنفسية وزيارة أماكن الاستشفاء ومن أهمها شواطئ البحر الميت وحمامات ماعين وعفرة والمياه الكبريتية في الأغوار وبخاصة في منطقة الحمة.

- السياحة الدينية

وتعني زيارة الأماكن التاريخية الدينية ، ويوجد في الأردن العديد من هذه الأماكن والأضرحة وبخاصة في مناطق الكرك ومعان ووادي الأردن والسلط، مثل أضرحة الصحابة جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة وأبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وضرار بن الأزور رضي الله عنهم ومقام النبي شعيب والنبي يوشع عليهما السلام والمغطس وجبل نيبو وكنيسة الفسيفساء في مادبا.

- سياحة المعارض والمتاحف

يعتبر هذا النوع من الأنواع الحديثة للسياحة والتي نمت بسرعة كبيرة في السنوات الأخيرة وذلك نتيجة للتطور الحاصل في العلاقات الدولية ،الاقتصادية والتجارية والصناعية والفنية على المستوى العالمي ويقام في الأردن سنوياً العديد من المعارض الصناعية والعسكرية والتجارية والفنية والتشكيلية والتي تعتبر نافذة يطل الأردن عبرها على الدول الأخرى وعاملاً مهماً من عوامل تنشيط السياحة فيه.

- سياحة الاصطياف

يشكل تنوع المناخ في مناطق الأردن عنصر جذب سياحي مهم، فكثير من السياح يفدون إلى الأردن لقضاء عطلاتهم الصيفية في أجوائه الملائمة في المناطق الجبلية كجبال السلط وعجلون.

- السياحة الشتوية

يشتمل هذا النوع من السياحة على قضاء فصل الشتاء أو جزء منه في أماكن الدفء الطبيعي وخاصة في مناطق الأغوار والبحر الميت والعقبة.

- السياحة الرياضية

يسمح هذا النوع من السياحة للسياح ممارسة أنواعاً كثيرة من رياضتهم المفضلة مثل التزلج على الماء والسباحة وصيد السمك والصيد البري وخاصة في مناطق العقبة ووادي رم والأزرق (الجدول رقم 2)

الجدول رقم 2: زوار المواقع السياحية خلال الفترة كانون ثاني-حزيران 2013 – 2014

Location	2014			2013			الموقع
	المجموع Total	أردني Jordanian	أجنبي Foreign	المجموع Total	أردني Jordanian	أجنبي Foreign	
Petra	353,725	69,927	283,798	341,881	54,154	287,727	البتراء
Jarash	142,200	41,421	100,779	117,700	36,697	81,003	جرش
Um Qais	132,884	110,341	22,543	190,494	169,720	20,774	أم قيس
Mount Nebo	96,863	642	96,221	89,767	940	88,827	جبل نيبو
Ajlun	130,760	96,101	34,659	146,050	114,094	31,956	عجلون
Wadi Rum	54,366	8,024	46,342	59,514	13,562	45,952	وادي رم
Karak	21,100	2,900	18,200	18,308	3,550	14,758	الكرك
Maghtas	52,333	6,348	45,985	45,269	5,151	40,118	المغطس
Dead Sea	18,950	8,866	10,084	8,352	4,312	4,040	البحر الميت
Umalrsas	9,434	684	8,750	5,177	453	4,724	أم الرصاص
Pella	9,966	4,456	5,510	13,299	9,188	4,111	بيلا
Desert Castle	18,050	100	17,950	14,850	300	14,550	القصور الصحراوية
Um ALjmal	2,552	1,817	735	1,359	976	383	أم الجمال
Jordan's Museum	111,400	39,750	71,650	88,150	27,900	60,250	متحف الآثار الأردني
Aqaba Museum	4,174	1,243	2,931	2,848	748	2,100	متحف العقبة
Salt Museum	513	238	275	337	164	173	متحف السلط

المصدر: وزارة السياحة و الآثار, 2014

مقومات السياحة في الأردن :

يتمتع الأردن بالعديد من المزايا والمقومات الجغرافية والتاريخية والطبيعية التي تجعل منه بلداً سياحياً على مدار العام كما أن هذه المقومات تلبي معظم الأهداف التي ينشدها السائح حيث تتوافر الأماكن الدينية والمواقع الأثرية والمشتى والمصايف والينابيع الطبيعية والغابات والصحارى والشواطئ (المحفظة الوطنية للأوراق المالية/قطاع الفنادق والسياحة،2010،ص3-4) ومن أهم هذه المقومات ما يلي (آل درويش وزميله،2010،ص 469) ، (بظاظو،2006،ص85-99):

أ. المقومات السياحية الطبيعية

يتوفر في الأردن العديد من المقومات الجغرافية الداعمة لصناعة السياحة وتطويرها وتعتبر المقومات الطبيعية إحدى أهم هذه المقومات وتشتمل على ما يلي:

- الموقع الجغرافي

يؤثر الموقع بصورة غير مباشرة في صناعة السياحة في الأردن وذلك من خلال الموقع الفلكي وما له من دور في تحديد الملامح الرئيسية للمناخ، ولقد اكتسب الأردن أهمية خاصة عبر العصور من خلال موقعه الجغرافي الهام بين ثلاث قارات وموقعه الاستراتيجي بين الأقاليم السياحية ومركزاً هاماً للمواصلات والاتصالات وسياحة العبور حيث يحتل الأردن موقعاً متميزاً في وسط الوطن العربي مما يجعله محطة لتوقف معظم السياح القادمين إلى الوطن العربي وحلقة اتصال بين أقاليم متباينة في غناها وأجوائها.

- المناخ المعتدل

يعتبر المناخ بكافة عناصره من العوامل الأساسية المؤثرة على الحركة السياحية في الأردن وتعتبر الأحوال المناخية المعتدلة عاملاً من عوامل الجذب السياحي المهمة كما تعد الظروف المناخية من العوامل الأساسية المحددة للنمط السياحي وإمكانية الاستفادة من الموارد السياحية بأنواعها المختلفة الطبيعية والحضارية والتاريخية وتحديد نوعية المنشآت السياحية المطلوبة.

يخلو الأردن من الأحداث المناخية المتطرفة والتي يمكن أن تؤثر على الحركة السياحية ويمتاز بمناخه المعتدل على مدار السنة والذي هو عبارة عن مزيج من مناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يسود المرتفعات الجبلية حيث الصيف المعتدل والشتاء البارد والمناخ المداري الذي يسود في منطقة الأغوار حيث الصيف الحار والشتاء الدافئ والمناخ الصحراوي الذي يسود في البادية الأردنية والذي يمتاز بصيف حار وشتاء بارد.

– مظاهر السطح (الجيومورفولوجيا)

يعد الأردن متحفاً طبيعياً تتنوع فيه أشكال السطح بشكل كبير والتي تعد عنصراً مهماً في تنوع المنتج السياحي الأردني حيث يعتبر توفر مقومات الجذب الطبيعية والمتمثلة بأشكال سطح الأرض المتنوعة لأي موقع سياحي من معالم الجذب الرئيسة في أي صناعة للسياحة ،تتميز المعالم الرئيسية لسطح أرض المملكة الأردنية الهاشمية بامتدادها الطولي من الشمال إلى الجنوب، حيث تمتد منطقة الأغوار الأردنية في الجزء الغربي باتجاه شمال – جنوب يليها شرقا السلسلة الجبلية بنفس اتجاه الامتداد ثم إلى الشرق تقع البادية الأردنية.

تلعب الجيومورفولوجيا أهمية كبيرة في إبراز جمال وروعة الأشكال الأرضية في الأردن ويمكن تقسيم المواقع السياحية في الأردن وفقاً لأشكال سطح الأرض إلى ثلاث مناطق جيومورفولوجية:

- المواقع السياحية في غور الأردن
- المواقع السياحية في المرتفعات الجبلية
- المواقع السياحية في البادية

إن هذا التنوع في التضاريس الطبيعية في الأردن في بيئاته المتعددة (الغورية والجبلية والصحراوية) يشكل احد العوامل المهمة لاستقطاب العديد من السياح القادمين إلى الأردن والذين يبحثون عن الطبيعة كالجبال والسواحل والأشجار الطبيعية والصحراء وتعمل هذه التشكيلة من التضاريس على تلبية مختلف الأذواق والرغبات لدى السياح.

ب. المقومات السياحية البشرية

تعتبر المقومات البشرية بمثابة الجناح الثاني لتطوير المواقع السياحية في الأردن إلى جانب المقومات الطبيعية ومن أهم المقومات البشرية للسياحة في الأردن:

- عامل الأمن والاستقرار

يتمتع الأردن بعامل الأمن والاستقرار الأمر الذي يجعله مميزاً لدى السياح القادمين إليه كما يعتبر الأردن من أقدم الدول العربية في إنشاء الشرطة السياحية لتوطيد الأمن.

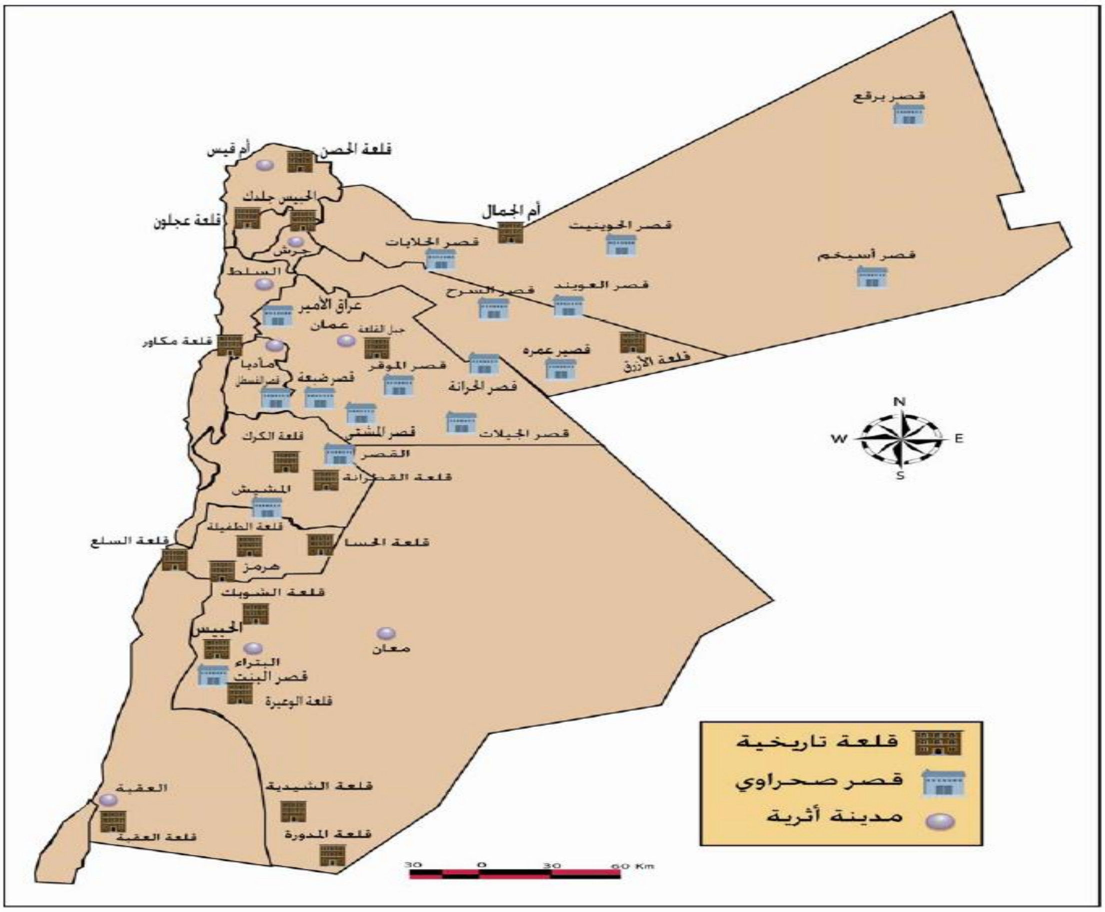
- المقومات الاجتماعية والمواطن الأردني

إن عوامل حسن الاستقبال وتقديم المساعدة والتجاوب والتفاهم مع مختلف الجنسيات لدى المواطن الأردني تعطي السائح شعوراً بالراحة وتشجعه على زيارة الأردن مرة أخرى.

ج. المقومات التاريخية والأثرية والحضارية

الأردن بلد ضارب جذوره في التاريخ،فقد مرّت عليه مدنيات وحضارات وممالك وكيانات متعددة ومختلفة، وكانت أراضيه مسرحا للتفاعل الحضاري البشري المستمر، بدءاً من فجر التاريخ وحتى الدولة الحديثة كما تعاقبت عليه العديد من الحضارات ، واستقرت فيه الهجرات السامية التي أسست التجمعات الحضارية المزدهرة ونظراً لهذا التواصل الحضاري فقد شهد الأردن توطن حضارات وقيام ممالك كبرى كالمملكة المؤابية في جنوب الأردن، ومملكة الأنباط التي بسطت حكمها على المنطقة الممتدة من بصرى الشام وحتى مدائن صالح، وشكلّ شمال الأردن الركن الأساسي لتحالف المدن العشر اليونانية (الديكابوليس)، وخضع الأردن إلى السيطرة الرومانية فظهرت العديد من التجمعات السكانية البارزة والمهمة في المنطقة، ثم جاء الحكم الإسلامي وبرزت الأردن في حوادث مهمة في التاريخ الإسلامي منها معركة مؤتة ومعركة اليرموك وظل الدور الحضاري للأردن على الساحة مستمراً ومتواصلاً عبر التاريخ وخير دليل على ذلك الآثار والقلاع والقصور التي تنتشر في ربوعه من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب حيث يضم الأردن الكثير من المواقع التاريخية والأثرية التي تعطيه ميزة عالمية كالبتراء وعمان وجرش وأم قيس والقصور الصحراوية والقلاع والحصون كقلعة عجلون وقلعة الكرك مما يجعله مقصداً للسياح محبي الآثار والباحثين عن التاريخ في منطقة تتابعت عليها الكثير من الحضارات والدول كالعمونيين والمؤابيين والادوميين والإغريق والرومان والأنباط وغيرها (الشكل رقم 2)

الشكل رقم 2: التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة التاريخية والحضارية في الأردن



المصدر : بظاظو،2006

د. الخدمات والتسهيلات السياحية

تتمثل هذه التسهيلات في عدد من الموارد السياحية التي توفر للسياح إقامة سهلة وميسرة مما يساعد في إطالة مدة إقامة السائح من جهة وتوليد الرغبة لديه في العودة للموقع السياحي مرة ثانية من جهة أخرى ومما لا شك فيه أن ضعف مستوى الخدمات والتسهيلات السياحية المقدمة لابد وان ينعكس سلباً على الموقع السياحي وذلك لان الخدمات السياحية تعتبر بمثابة حجر الزاوية في عملية تطوير أي موقع سياحي كما انه لابد وان تتفق التسهيلات والخدمات السياحية مع طبيعة المقومات السياحية داخل الموقع السياحي من حيث (الموقع والتصميم والطاقة)، من ناحية أخرى يتمتع الأردن بشبكة كثيفة من الطرق

المعبدة تزيد كثافتها عن ألف متر/ كم مربع وتسهم بربط كافة المواقع السياحية مع بعضها وكذلك مع المراكز الحدودية.

تعتبر العزلة الطبيعية وضعف شبكة النقل عائقاً في صناعة السياحة فالمواقع السياحية أيا كان نوعها قد تكون قليلة الأهمية وثانوية في حالة صعوبة الوصول إليها بوسائل النقل العادية وعلى العكس تماماً حيث يوجد الكثير من المواقع السياحية والتي اكتسبت أهمية سياحية كبيرة بسبب سهولة الوصول إليها وقربها من التجمعات السكانية الكبيرة ويرجع ذلك لان المواصلات تعتبر الركيزة الأساسية للنشاط السياحي.

خصائص السياحة في الأردن:

تمتاز السياحة في الأردن بجملة من الخصائص و المميزات يمكن إجمالها بما يلي(الظاهر وزميله، 2001، ص197):

- تعتبر السياحة في الأردن سياحة متنوعة ويرجع ذلك إلى تنوع المعالم السياحية فيه مما يؤدي إلى ظهور الأنماط المختلفة للسياحة كالسياحة التاريخية والسياحة الدينية والسياحة الترفيهية والسياحة العلاجية.

- يوجد في الأردن العديد من المواقع الأثرية الفريدة من نوعها على مستوى العالم والتي لا تزال ماثلة إلى هذا اليوم وتعود إلى فترات زمنية وحضارات مختلفة بالإضافة إلى أن اغلب هذه المواقع يوفر للسائح فرصة الاطلاع على هذه الحضارات من خلال الموقع الواحد (الجدول رقم 3).

الجدول رقم 3: المواقع الأساسية الجاذبة للسائح في الأردن حسب الجنسية %

الموقع	عمان	البتراء +رم	جرش	العقبة	البحر الميت	المجموع **
أوروبا	٣١,٦	٤٨,٢	١١,٧	٥,٥	١,٢	٩٨,٢
أمريكا الشمالية	٣٧	٤٠,٧	١٤,٨	٣,٧	–	٩٦,٢
العرب	٨٨,٩	–	٧,٤	–	–	٩٦,٣
الجنسيات الأخرى	٧٣,٣	٢٣,٣١	٣,٣	–	–	٩٩,٩

المصدر: الرواشدة، 2001

- تشكل عوامل الأمن والاستقرار وتوفر الخدمات والتسهيلات وسهولة الوصول إلى الأردن عناصر جذبٍ مهمة للسياح من جميع أنحاء العالم.

أهمية السياحة الأردنية في الاقتصاد الوطني :

تقوم السياحة بأدوار جوهرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية إذ أصبحت صناعة تحتل موقعاً مهماً في اقتصاديات عدد من الدول ومن بينها الأردن وذلك من خلال التأثير المباشر على عدد من المرتكزات الرئيسية في الاقتصاد الوطني(العبيسات ،2012،ص19) لذلك فقد ازداد اهتمام الأردن بالسياحة في العقدين الماضيين كنشاط اقتصادي واجتماعي يلعب دوراً حيوياً في الاقتصاد الأردني، كما سجلت السياحة الأردنية تجربة ناجحة من خلال تعاملها مع أسواق السياحة الإقليمية المحيطة وأدى تزايد الطلب على المنتج السياحي الأردني إلى تحولات جذرية وايجابية في التعامل مع القطاع السياحي والذي بدأ تدريجياً يحتل المكانة الأولى في التوجهات الوطنية ،ويمكن الاستدلال على الدور المهم الذي تلعبه السياحة بالنسبة للأردن من خلال المؤشرات التالية:

ارتفع عدد السياح القادمين إلى الأردن في السنوات الماضية بشكل ملحوظ فقد بلغ عدد السياح الدوليين والمحليين في سنة 2010 (8.247.35) مليون سائح مقارنة بالعام 2005 حيث بلغ عدد السياح (5.817.370) مليون سائح وبزيادة قدرها (2.42) مليون سائح مما ترتب عليه زيادة في الإيرادات بنسبة 1.40 مليون دينار (الجدول رقم 4)(Bader, 2012, p.79).

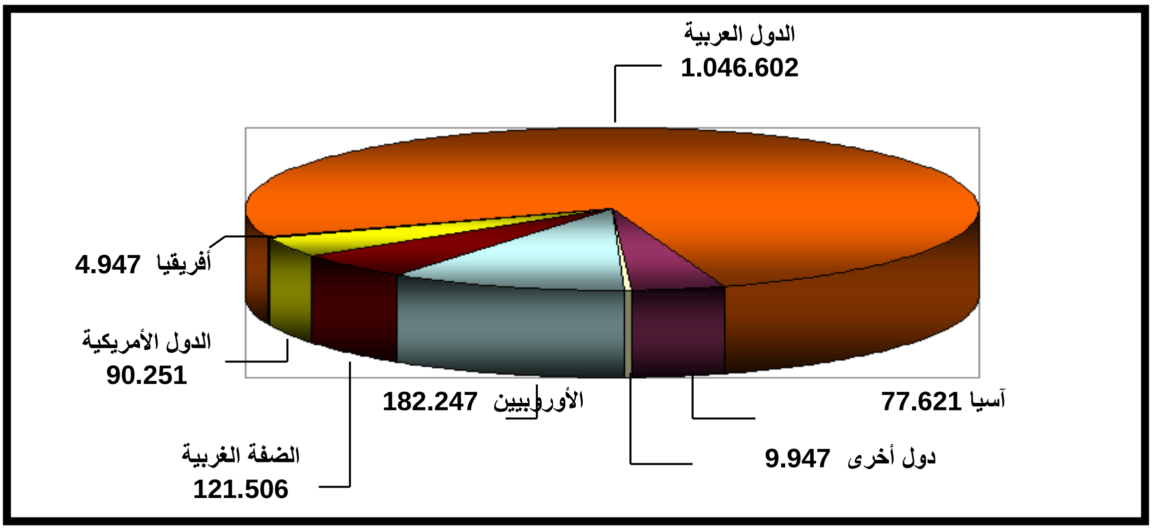
الجدول رقم 4: تطور أعداد السياح القادمين للأردن خلال الفترة 2005–2011

	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
أعداد السياح	5.817.370	6.573.669	6.528.626	7.100.483	7.084.552	8.247.35	6.600.0
إيرادات السياحة (مليون دينار)	1.021.6	1.164.1	1.638.9	2.088.9	2.066.9	2.423.3	2.000.0

المصدر: Bader, 2012

يظهر جلياً من خلال تتبع الحركة السياحية حسب مجموعات السياح في عام 2011، أن الجنسيات العربية بشكل عام، ودول الخليج بشكل خاص، تحتل المركز الأول في حركة السياحة الدولية القادمة إلى الأردن، حيث شكلوا 69% من نسبة السياح القادمين للأردن، ويرجع السبب في ذلك للجوار الجغرافي من جهة، وللتجانس البشري من جهة أخرى، كما ساهمت الدول الأوروبية بـ 10%،وجاءت بالمركز الثاني في الحركة السياحية الوافدة للأردن (الشكل رقم 3).

الشكل رقم 3 : أعداد السياح القادمين إلى الأردن حسب الجنسية لعام 2011

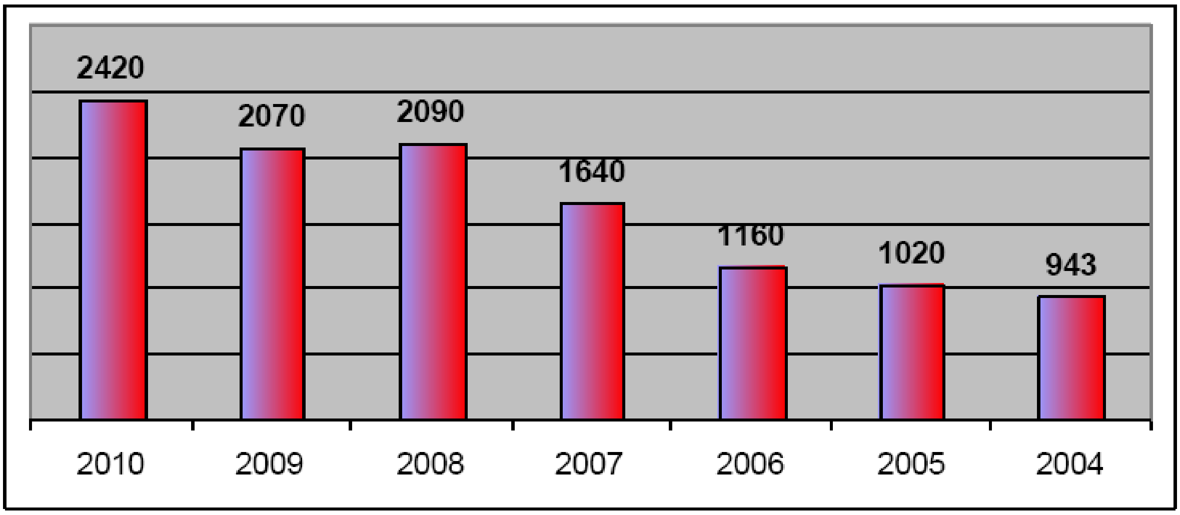


المصدر : بظاظو،2012

إن الإستراتيجية الوطنية للسياحة (2011-2015) ومن خلال أهداف الركيزة الأولى (التسويق والترويج) تسعى إلى زيادة أعداد الزوار للأردن من 8.24 لعام 2010 ليصل إلى 9.4 زائر في العام 2015 وبتغير نسبي مقداره +14% يرافقه نمو بالدخل يصل إلى 4.2 مليار دينار أردني (العبيسات،2012، ص19).

وبطبيعة الحال فإن التزايد في أعداد السياح القادمين للمملكة سينعكس بشكل ايجابي على ارتفاع الدخل السياحي، ويعتبر الأردن بلداً سياحياً بالنسبة إلى دخله السياحي من إجمالي الدخل القومي حيث أن الدخل الناتج من السياحة يساوي تقريباً 12.7% من إجمالي الدخل القومي (الشكل رقم 4)(عزام،2010 ،ص23)

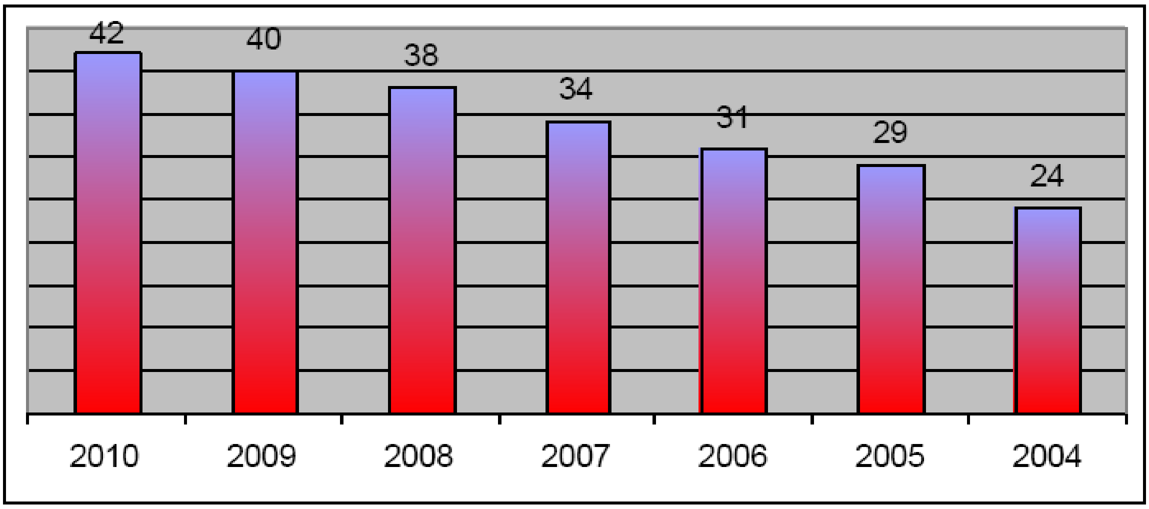
الشكل رقم 4: تطور الدخل السياحي بالمليون للفترة الزمنية الممتدة من 2004-2010



المصدر :العبيسات ،2012

يؤثر هذا النشاط الحيوي على العمالة وتوفير فرص عمل جديدة والتخفيف من البطالة وبالتالي دخول جديدة للسكان(عزام،2010 ،ص23) ،فقد وفرت السياحة ما يقارب من 42.034 فرصة عمل في عام 2010 (الشكل رقم 5) (Bader,2012,p78)

الشكل رقم 5: التطور في أعداد التوظيف المباشر للأردنيين في الفترة الزمنية الممتدة من 2004-2010



المصدر :العبيسات،2012

تعتبر السياحة القطاع الأسرع نمواً في المملكة وثاني اكبر مصدر للعملات الصعبة حيث ساهمت بأكثر من 2.423 مليون دولار أمريكي في الدخل الأردني عام 2010.(Bader, 2012, p78)

ويؤشر ارتفاع أعداد الغرف للفنادق السياحية ومكاتب تأجير السيارات السياحية ومكاتب السياحة والسفر ومتاجر التحف الشرقية واغلب الخدمات السياحية بشكل واضح على نمو القطاع وتطوره في المملكة (الجدول رقم 5) (سوسان،1996،ص4)

الجدول رقم 5: مرافق الأنشطة والخدمات السياحية في الأردن (2009–2013)

Particulars	2013	2012	2011	2010	2009	التفاصيل
Number of Rooms	26370	24703	24147	24009	22880	عدد الغرف
Number of Beds	50142	47339	46425	46141	44300	عدد الأسرّة
Travel Agencies	806	798	799	727	651	مكاتب سياحة وسفر
Number of Suites	4628	4280	4050	3983	-	عدد الأجنحة
Riding Animals	713	713	713	713	713	مرافقو الرواحل
Oriental Antiques Stores	368	451	316	304	309	متاجر التحف الشرقية
Tourist Guides	1200	1181	1140	988	855	الأدلة السياحيين
Tourist Transportation Companies	8	8	8	8	7	شركات النقل السياحي
Tourist Restaurants	963	907	799	802	773	المطاعم السياحية

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، 2013

العقبات التي تواجه قطاع السياحة في الأردن:

يعاني قطاع السياحة الأردني من بعض المشاكل والتهديدات والتي يمكن تلخيصها بما يلي (Shdeifat,et.al, 2006, p.p.18-19):

- غياب الوعي لدى فئة كبيرة من المجتمع الأردني بأهمية السياحة ونشاطاتها.
- قلة إدراج الأردن ضمن كتيبات الرحلات السياحية حيث يتم التعامل معها كامتداد لدول الجوار فيما يتعلق بالرحلات السياحية.
- نقص حملات الترويج والتسويق عالمياً.
- التكلفة العالية للسياحة الداخلية خاصة مع انخفاض مستوى الدخل لفئة كبيرة من أبناء المجتمع الأردني.
- ضعف الهيكل التنظيمي ونقص التمويل.
- مشاكل تدريب العاملين في قطاع السياحة.
- هناك مشاكل رئيسية تتعلق بالمواقع الأثرية والتاريخية والتي تشكل عنصر جذب رئيسي في السياحة الأردنية يمكن إجمالها بما يلي:

- المشاكل المتعلقة بالتوسع الزراعي والتنمية الحضرية.

- النمو السكاني السريع نتيجة الزيادة الطبيعية والهجرة.

- نقص الوعي بأهمية البقايا الأثرية لدى عينة كبيرة من فئات السكان الأمر الذي يخلق تهديدات كبيرة للمواقع الأثرية.

- سلوكيات بعض السياح غير الملائمة كإلقاء النفايات والتخريب والحركة غير الموجهة داخل الموقع الأمر الذي قد يؤثر سلباً على رضا السياح وتكون المحصلة بالتالي فقدان الموقع والسائح على حد سواء.

السياحة في محافظة البلقاء

المقومات السياحية في محافظة البلقاء :

تتوافر في المحافظة مجموعة من المقومات والتي تشكل عوامل جذب مهمة للسياح كما يلي:

– المقومات الطبيعية

تتنوع مظاهر السطح في محافظة البلقاء مما يزيد من جاذبية المحافظة السياحية،ويعكس تنوع المظهر التضاريسي تنوع الأحوال المناخية واختلاف النباتات والحيوانات البرية السائدة الأمر الذي يوفر للسائح فرصة زيارة مواقع طبيعية متنوعة، ومن ناحية طبوغرافية تقسم ارض المحافظة بين أراضي منخفضة وأخرى جبلية ويصل اقل انخفاض نحو 394 متر دون مستوى سطح البحر ويصل أعلى ارتفاع إلى 1100 متراً فوق مستوى سطح البحر،كما يلعب التباين المناخي عنصراً مهماً من عناصر الجذب السياحي الرئيسية في المحافظة ويمكن تمييز عدد من الأقاليم المناخية فيها كما يلي:

- يمتاز الإقليم الأول بمناخ حار في الصيف ومعتدل البرودة في الشتاء ويسود منطقة غور الأردن.
- الإقليم الثاني يمتاز بمناخ دافئ في الصيف وواضح البرودة في الشتاء ويسود أجزاء من الأراضي الشفا غورية.
- أما الإقليم الثالث فيمتاز بمناخ مريح في الصيف وواضح البرودة في الشتاء ويسود في الجهات العالية من المرتفعات الجبلية.

من ناحية أخرى تشكل الغابات ثروة هائلة كمورد طبيعي وعامل جذب للسياح إلى جانب المصادر المائية السطحية والينابيع والتي تنتشر وتتوزع في جميع أنحاء المحافظة كما تنفرد المحافظة بميزة وقوعها على الشاطئ الشمالي الشرقي للبحر الميت احد أهم نقاط الجذب السياحية لما يمتلكه من مزايا وخصائص علاجية إضافة لكونه اخفض بقعة على مستوى العالم (سماوي،1994،ص192-194).

المقومات الحضارية التاريخية والدينية

تشير الاكتشافات الأثرية للكثير من الأدوات في محافظة البلقاء إلى أن تاريخ العمران فيها يعود إلى العصرين الحجريين القديم والمتوسط أي إلى ما قبل 30 ألف سنة وأظهرت المسوحات والجولات الميدانية وجود 43 موقعاً اثرياً في مختلف مناطق المحافظة مثل يرقا وبطنا وجلعد والصبيحي ، ومن ناحية عمرانية وحضارية يمكن القول أن المنطقة ازدهرت خلال حقبتين تاريخيتين هما الفترة الممتدة من الحضارة اليونانية والرومانية والبيزنطية حيث كانت السلط في القرنيين الخامس والسادس للميلاد مركزاً أسقفيا مهماً والفترة الثانية التي بدأت مع تأسيس إمارة شرق الأردن وحتى اليوم(سماوي،1994،ص194) ، ومن أهم المعالم الحضارية والدينية في المحافظة ما يلي:

المقامات والأضرحة

مثل مقام الصحابي ضرار بن الازور في منطقة ديرعلا ومقام دامس أبو الهول الذي يقع على بعد 5 كم من مثلث العارضة ومقام الصحابي أبو عبيدة عامر بن

الجـراح فـي الغـور الأوسـط بـالقرب مـن ديـرعلا علـى بعـد 91 كـم مـن عمـان ومقـام الخضر في ماحص (Bader,2012,p.31)

المساجد والكنائس

كالجـامع الكبيـر والجـامع الصـغير فـي مدينـة السـلط وكنيسـة اللاتـين فـي الفحـيص والتـي بنيـت عـام 1887م وكنيسـة اللاتـين فـي الـرميمين والتـي يعـود تـاريخ بناؤهـا إلـى عام 1875م (مديرية السياحة في محافظة البلقاء،2013،ص10−14)

المغطس

يقـع علـى بعـد 10 كـم شـمال البحـر الميـت وهـو المكـان الـذي تعمـد فيـه المسـيح عليـه السـلام فـي مجـرى نهـر الأردن ويعتبـر واحـد مـن أكثـر المواقـع قدسـية لـدى الطائفـة المسـيحية فـي جميـع أنحـاء العـالم ويـزور الموقـع كـل عـام الحجـاج مـن الأردن والعـراق وسوريا ولبنان وفلسطين (Bader,2012,p.89-90)

الفصل الرابع

العرض السياحي في منطقة الدراسة

مقدمة:

منذ تأسيس دائرة الآثار العامة الأردنية في عام 1951م والاكتشافات الأثرية تتوالى في مدينة السلط والمناطق المحيطة بها سواء أكانت هذه الاكتشافات قد تمت عن طريق الصدفة نتيجة للنشاطات العمرانية أو من خلال التنقيبات والمسوحات الأثرية، فمثلاً خلال إنشاء القسم الصناعي في مدرسة السلط الثانوية عام 1958 وأثناء عملية الحفر، تم العثور على بعض اللوحات الفسيفسائية البيضاء وبعض من قطع الفخار والأعمدة الاسطوانية كما عثر في منطقة السلالم على قبرين يعودان للعصر البيزنطي المتأخر (سعيسعة،2010،ص21).

وأثناء قيام بلدية السلط بتوسيع طريق فرعي مؤدي إلى مدرسة السلط في عام 1971 اكتشفت قبوراً محفورة في الصخر تعود للفترة الرومانية والبيزنطية وعثر على قطع زجاجية تبين بعد فحصها أنها تعود للعصور العباسية (خريسات،1997،ص13).

وفي اليزيدية وجدت كسر فخارية عديدة– عن طريق المسح الأثري الذي قام به الأب ديفو – تعود إلى الفترات اليونانية والرومانية والبيزنطية، وفي عام 1978 وأثناء عملية تجريف الأرض التي بنيت عليها محطة التنقية على بعد 4 كم جنوب السلط تم اكتشاف مدفن لعائلة رومانية يعود للقرنين الثالث والرابع الميلاديين ،موجود تحت الصخر يحتوي على تابوت حجري و6 قبور وزخارف وموجودات فخارية ونحاسية وذهبية ووجد بالقرب منه معصرة وخزان كبير للماء، وفي عام 1984 عثر على موقعين في منطقة السلالم تدل محتوياتهما الفخارية على أنهما يعودان إلى العصور البرونزية والنحاسية، وفي سنة 1992 اكتشف احد المواطنين كهوف ومغاور فيها قطع فخارية كاملة وعظام كثيرة عند قيامه بأعمال البناء والإنشاء في سفح تل الجادور ،وتبين أنها تعود إلى العصر البرونزي الحديث (أبو طالب وزملاؤه،2000،ص38–39) ، (خليفات،1989،ص13)

أجريت في عام 2005 بعض المجسات الأثرية للكشف عن أساسات القلعة والبوابة الرئيسة من قبل دائرة الآثار العامة وأجرى فريق اثري من مكتب آثار السلط خلال المدة الواقعة ما بين 2004/9/5 و2005/5/10 موسمين من أعمال التنقيب في تل الجادور وفي وسط المدينة وخلف بيت أبو جابر كما أجريت بعض أعمال التنقيب عام 2007 في ساحة العين (سعيسعة،2010،ص22)

التسمية:

تعددت المسميات التي أطلقت على هذه البقعة من الأرض وذلك بناءً على وجهات نظر وأراء مختلفة ولكل واحدة من هذه المسميات معان عدة وأسباب وراء تسمية المدينة بها ،ويمكن إيجازها على النحو التالي:

- جادورا (Gadora)

يعتقد أن هذا الاسم هو أقدم الأسماء لمدينة السلط وذلك اعتماداً على النقش الأشوري المنشور عام 1955 والذي تم اكتشافه في منطقة النمرود في العراق بالقرب من الموصل ويشير الاسم في اللغات السامية إلى الماء كالينابيع والعيون وربما جاءت التسمية من عيون الماء المنتشرة في المنطقة (سعيسعة،2010،ص9).

- سالتوس هيراتكوس (Saltus Hieratcus)

أما عن أصل هذه التسمية فيرجعها البعض إلى الأصل الروماني اللاتيني (Saltus) – وهذا هو الرأي الأرجح بين الكتاب والمؤرخين– وتعني الغابة كثيفة الأشجار أو الوادي الضيق المشجر ويعزز هذا القول أن المنطقة كانت غنية

بالأشجار الحرجية والغابات منذ القدم ولا تزال بقاياها لغاية الآن ويفسر آخرون الكلمة بأنها تعني الجبال المقطوعة فيما يرى آخرون أن الكلمة تعود إلى الأصل السرياني(Salta) والتي تعني الصخر والحجر القاسي (الكردي،1998،ص50-51)

- سلط

بعض الآراء ترى بأنه من الممكن أن تكون هذه التسمية قد جاءت من زيت الزيتون الذي يكثر إنتاجه في منطقة البلقاء حيث تفسر اغلب المعاجم اللغوية الجذر سلط على انه نوع من أنواع الزيت كما يرى البعض أن التسمية ربما جاءت من مكان السلطة التي كانت المدينة مقراً لها وبحكم سيطرتها على المنطقة المحيطة بها (سعيسعة،2010،ص11)

التطور التاريخي لمنطقة الدراسة :

كشفت التنقيبات الأثرية في المدينة ما يؤكد على التوطن البشري الكثيف فيها إبان العصر البرونزي الوسيط 2000-1550 قبل الميلاد وذلك من خلال وجود جدار في موقع تل الجادور كان يلتف حول المدينة للدفاع عنها يرجع إلى تلك الحقبة الزمنية كما عثر في الموقع نفسه وفي جواره على قبور تعود للعصر البرونزي المبكر والتي ترجع إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد وهو ما يشير أيضا إلى الدور الحضاري الذي لعبته المدينة في تلك الحقبة الحساسة من تاريخ المنطقة بشكل عام ،كما عثر على حمامات رومانية، وقنوات مائية وأرضيات فسيفسائية ترجع إلى العصر البيزنطي وتدل الاكتشافات الأثرية على وجود مسجد صغير في

جلعد يعود للفترة الأموية مما يشير إلى أن المدينة قد كانت مزدهرة في العصر الإسلامي (مكتب آثار السلط،2014) وعليه فإنه يمكن تقسيم المراحل التاريخية التي مرت بها مدينة السلط على النحو الآتي (سعيسعة،2010،ص14-15):

1. الفترة القديمة وتبدأ من العصور البرونزية 3500 – 63 ق.م
2. الفترة الرومانية والبيزنطية 63 ق.م – 636 م
3. الفترة الإسلامية 636 م
4. من عام 1840 حتى الوقت الحالي

لقد وفرت طبيعة وخصائص الموقع والموضع الجغرافيين للمدينة أجواءً مناسبة للاستيطان البشري ويرجع ذلك إلى جملة من المميزات التي تمتلكها المدينة ومن أهمها (غنيم،2001،ص132) ، (أبو طالب وزملاؤه،2000،ص130-131) ، (خريسات،1997،ص11):

- عامل الحماية والحصانة الطبيعي المتمثل بوجود المرتفعات المحيطة بالمدينة والغابات التي ساعدت في حجب المدينة عن أنظار الغزاة.
- خصوبة التربة وصلاحيتها للزراعة سواء أكان ذلك في المرتفعات أو الأودية المحيطة بالمدينة.
- وفرة المياه سواء مياه الأمطار أو الينابيع داخل وحول المدينة.
- وقوعها بالقرب من مراكز تجارية متوسطة وكبيرة في المناطق المحيطة مثل نابلس ودمشق والتي كانت توفر لها ما تحتاجه من منتوجات.

- وقوعها على واحد من أهم المعابر الرئيسة الموصلة لفلسطين وإشرافها على حفرة الغور الانهدامية مما اكسبها ميزة مناخية جعلت المدينة تقع على حد مناخي انتقالي بين الغور من الغرب والصحراء من الشرق.

المقومات السياحية في منطقة الدراسة :

تمتلك منطقة الدراسة نتيجة لتنوع سطح الأرض وتنوع ارثها التاريخي،العديد من المقومات السياحية والمعطيات البيئية والبشرية والتي تشكل بمجموعها أساسا لحركة سياحية متنوعة في أشكالها وأنماطها ومن هذه المقومات السياحية ما يلي:

- المقومات الحضارية التاريخية والدينية

تمتلك منطقة الدراسة العديد من مقومات السياحة الحضارية والتاريخية والدينية نتيجة الإرث الحضاري الذي تتمتع به والذي حصلت عليه من خلال ما خلفته الحضارات التي تعاقبت على أرضها ومما لا شك فيه أن هذه النوع من السياحة يعتبر من الأنواع المهمة ذلك أن الحوافز الفكرية لها تأثير رئيسي ومباشر على تشجيعه حيث أن هنالك العديد ممن يرغبون بالاطلاع على معالم الحضارات والشعوب القديمة من خلال تاريخها ومخلفاتها.

تتميز مدينة السلط بطبيعتها الجبلية وأبنيتها القديمة التراثية ذات الطابع الشرقي التقليدي وتمتاز أحياؤها القديمة بصبغة عمرانية فريدة – اقرب ما تكون إلى البناء التراكمي بحكم السلاسل الجبلية الوعرة – وبشوارعها الضيقة وأدراجها الموصولة وبالشبابيك والأقواس والأبواب المنحوتة، كما أعطت بعض بيوت السلط المبنية

بالحجر الأصفر- المستخرج من المناطق المحيطة بالمدينة والموزعة على سفوح تلالها بشكل متناغم- ميزة حضارية تنفرد بها المدينة عن باقي المدن الأردنية،كما تتمتع المدينة بثروة من المعالم التراثية والمواقع السياحية التاريخية والدينية المميزة كالأبنية في وسط المدينة والجوامع والكنائس و الشوارع والساحات إضافة إلى أضرحة ومقامات الأنبياء كمقام النبي يوشع والنبي أيوب والعديد من آثار الحضارات القديمة كالرومانية والبيزنطية (بلدية السلط الكبرى، 2005)

- المقومات السياحية الطبيعية

مقومات السياحة الطبيعية هي المقومات التي لا يتدخل الإنسان بصنعها وتعد من أهم مواقع الترويح والسياحة وقضاء أوقات الفراغ ومنطقة الدراسة غنية بمثل هذه المقومات نتيجة لتنوعها الطبيعي مما يساعد على توفر أكثر من شكل طبيعي يمكن استغلاله سياحياً.

تزخر مناطق السرو وأم زيتونة وطف النبي يوشع ووادي السلط بالمقومات الطبيعية حيث تكثر فيها الأشجار الحرجية والمثمرة والنباتات السطحية وينابيع المياه إضافة إلى مناخها المنعش وهوائها النقي مما يجعلها من مراكز الاصطياف المهمة في المنطقة، ويسود مدينة السلط مناخ معتدل يمثل في مجمله السمات العامة لمناخ البحر الأبيض المتوسط خاصة فيما يتعلق بكميات الأمطار وموعد سقوطها ويتراوح معدل سقوطها ما بين 400-600 ملم سنوياً بينما تتراوح معدل درجة الحرارة فيها فيما بين 16-18 مئوية (سماوي،1994،ص193)

من ناحية أخرى تتمتع مدينة السلط بتضاريس طبيعية تختلف من حيث الأشكال من منطقة لأخرى وذلك نتيجة لعوامل التصدع والطي التي لعبت دوراً رئيسياً في تشكيل هذه التضاريس كما ساهمت عوامل النحت المائي وعملية الإذابة في إنشاء تجاويف مختلفة من ناحية الأبعاد مما أدى إلى نشوء مناطق منخفضة وأخرى مرتفعة، كما تنوعت الأراضي وأنواع التربة في المدينة نتيجة للعوامل الجيولوجية والبيئية المختلفة إلى عدة أشكال يمكن تلخيصها كالآتي (سعيسعة،2010،ص14) ، (داود،1994،ص28-29)

:

- الأراضي الرسوبية وتقع في المنطقة المطلة على البحر الميت وترتفع في هذه الأراضي نسبة الأملاح الذائبة والجبس.
- الأراضي طفيفة الانحدار تتواجد هذه الأراضي على سطوح مختلفة الانحدار وبالتالي فإن عمقها يختلف حسب الانحدار وتقع في المنطقة الشمالية الغربية المطلة على منطقة زي والصبيحي وعلان.
- الأراضي المتشققة وهي التي توجد في المناطق المستوية والتي نشأت بفعل المياه الجارية وتمركزت في الوديان وهي أراضي عميقة تربتها طينية من النوع الثقيل تزيد نسبة الطين فيها عن 50% وتتشقق عندما تجف وتعتبر ذات خصوبة عالية وتنتشر في مناطق السرو.

تشكل جميع هذه المقومات موارد وعوامل جذب سياحي قادرة بمجموعها على استقطاب الكثير من السياح والزوار الذين يفدون إلى المنطقة طلباً للراحة

والاستجمام ويمكن القول بان هذه العناصر مجتمعة معاً تمثل عناصر أساسية لأنماط سياحية متنوعة يمكن أن تسهم في زيادة الطلب السياحي في منطقة الدراسة.

العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة :

يمكن تلخيص مصادر المعلومات الواردة عن آثار منطقة الدراسة بطرائق مختلفة على النحو التالي (الشكل رقم 6) (سعيسعة،2010،ص 15) :

1. كتابات الجغرافيين والمؤرخين العرب والمسلمين أمثال ابن شداد في كتابه" الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة" حيث يعتبر كتابه من أهم المصادر التي تتحدث عن تاريخ بناء قلعة السلط.
2. الرحالة الأجانب في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الرحالة الألماني زيتسن (Seetzen) الذي زار المنطقة عام 1806 والرحالة السويسري بيركهارت (Burckhardt) سنة 1812 وشوماخر عام 1891م.
3. أعمال التنقيبات الأثرية التي أجريت في منطقة الدراسة والتي تم الإشارة إلى بعض منها سابقاً.

أما فيما يتعلق بالمواقع الأثرية والتاريخية في منطقة الدراسة فيمكن إجمالها بما يلي:

أ- المنطقة التراثية في وسط مدينة السلط :

انتشرت المباني التراثية في مدينة السلط على ثلاثة جبال هي الجدعة والقلعة والميدان إضافة إلى عدد من الأودية المختلفة وهي وادي الأكراد والميدان والخندق ويقسم وسط المدينة التاريخي إلى المنشآت التراثية الآتية (مديرية سياحة محافظة البلقاء،2014،ص3-15):

- الشوارع التراثية مثل شارع الحمام الذي أنشئ في الفترة الواقعة ما بين (1881 – 1884م) على أيدي التجار القادمين من نابلس وشارع الخضر وشارع وادي الأكراد وشارع الإسكافية وشارع الدير.
- الكنائس مثل كنيسة اللاتين ويرجع تاريخ بناؤها للعام 1886م وكنيسة الخضر التي بنيت عام 1682 م وكنيسة الروم الارثوذوكس 1914م وكنيسة الأسقفية الإنجيلية الوطنية عام 1890م و كنيسة الراعي الصالح التي أنشئت عام 1867 م.

- المساجد مثل المسجد الكبير والذي تم بناؤه في أواخر العصر العباسي ، وكان هذا المسجد مركزاً لاستقبال العلماء من كافة أقطار الوطن العربي لإلقاء الخطب والمواعظ الدينية فيه ، ولقد بقي هذا المسجد على بناءه القديم حتى أواخر القرن التاسع الميلادي وتم هدمه وتجديده عدة مرات والمسجد الصغير الذي بني ما بين عام (1906 و 1907) للميلاد ، على يدي البناء النابلسي عبد الرحمن العقروق ، بدعم من أهالي السلط ويقع في شارع الحمام.
- البيوت التراثية مثل البيوت البسيطة والبيوت ذات الطراز المعماري الإقليمي والبيوت ذات التأثير الأوروبي.
- متحف السلط التاريخي ويقع في منطقة الساحة في مبنى تراثي تم بناؤه خلال (1892-1905).
- المتحف الأثري الذي يقع في حي السلالم السفلي في مبنى تراثي تم بناؤه عام (1900-1905)، ويستعمل حالياً متحفاً اثرياً عريقاً.
- القلعة التي تقع على جبل القلعة شمال مركز المدينة على شكل تلة دائرية صغيرة كانت تعرف بإسم (رأس الأمير) ويرجع تاريخ بناء قلعة السلط إلى عام 616هـ-1220م في عهد الملك المعظم عيسى بن العادل بن أبي بكر بن أيوب.

ب- تل الجادور:

يعتبر الجادور- وهو جبل يقف على بداية وادي شعيب في طرف المدينة - من أهم المواقع الأثرية في السلط حيث أثبتت المشاهدات عبر العقود الثلاثة الأخيرة انه قد عثر على جملة بالغة الأهمية من آثار الإنسان عبر خمسة آلاف سنة في أطراف متفرقة من هذا الجبل.

في الفترة الواقعة ما بين 2004/9/5 و 2005/5/10 قام فريق الآثار التابع لمكتب آثار السلط وبإشراف مفتش آثار المحافظة بإجراء موسمين من التنقيبات الأثرية في موقع الجادور وسط قصبة السلط كشفت عن جملة من النتائج الأثرية الهامة التي عكست العمق التاريخي والحضاري لهذه المدينة العريقة فقد تم الكشف عن جدار- وهو من أهم المكتشفات في الموقع- يمثل السور الدفاعي للمدينة، ويبلغ طوله 16.20م وارتفاعه 3.30م وقد أمكن تأريخ هذا الجدار إلى فترة العصر البرونزي الوسيط،

كما تم الكشف عن قبرين حفرا بالصخر الطبيعي وقد وجدا على عمق 5.5م يعودان إلى الحقبة الرابعة من العصر البرونزي المبكر ولأهمية المكتشفات الأثرية في الموقع ولكون تل الجادور يشرف من جهته الشمالية على مدينة السلط القديمة والحديثة جميعها فقد تم اختيار المكان وبالتحديد أسفل ساحة المدرسة الثانوية ليبنى عليه مطلاً سياحياً ترصف فيه الساحات وتوصل إليه الأدراج والطرق كما تقرر أن يصبح الجزء المكتشف من الجدار والمدافن التي بجانبه جزءا من المطل السياحي وذلك ضمن مشروع تطوير وسط مدينة السلط كما تم بناء مظلة خشبية لحماية المكتشفات من العوامل الجوية وتم عمل المقاطع الترابية على شكل مصاطب متدرجة تم إسنادها وتغطيتها بالألواح الخشبية بالإضافة إلى تبليط الساحات والممرات حول الآثار المكتشفة وعمل سياج معدني حول الآثار بالإضافة إلى إنارة الموقع.

أشار مفتش آثار السلط في ذلك الوقت السيد سعد الحديدي أن قناة للماء مصنوعة من الحجر وأخرى من الفخار كانتا تخترقان الحي الجنوبي الغربي من قمة التل خلف المدرسة وتصلان إلى خزانات للمياه قريبة من احد المباني التاريخية وقد اختفت هاتان القناتان والمباني القديمة المتصلة بهما بسبب التوسع العمراني وشق الطرق كما أكد مفتش الآثار أن حماماً رومانياً كان يقوم بكامل غرفه في نفس الحي سابق الذكر وانه أزيل بالكامل بسبب الأبنية الحديثة والعمران.

كما لاحظ السكان ومفتش الآثار مساحات كبيرة من الفسيفساء الملونة قد غطاها ملعب كرة القدم الخاص بالمدرسة الثانوية والذي أنشئ وسط التل أيضا من الجهة الشرقية قبل عدة سنوات.

لقد أثبتت التنقيبات الأثرية في موقع الجادور أن التل كان مركزا حضاريا استوطن فيه الإنسان في مدينة السلط منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديث دون انقطاع، كما أكدت المشاهدات الأثرية أن قبور العصر البرونزي المبكر والتي ترجع إلى الألف الثالث قبل الميلاد كانت تنتشر في منطقة الجادور وما حوله من الجبال حيث عثر على جرار ترجع إلى هذه الفترة في كهوف محفورة بالصخر أثناء إنشاء بعض البيوت والمؤسسات مثل منطقة السلالم المقابلة للجادور (النتائج الأولية للتنقيبات الأثرية في الجادور ،مكتب آثار السلط،2014,ص9-16)

ج- خربة السوق / المقبرة الرومانية:

تقع خربة السوق على بعد 4 كم جنوب مدينة السلط على طريق وادي شعيب المؤدي إلى غور الأردن وهو من المواقع البالغة الأهمية، وتكمن أهميته بالعناصر البنائية الأثرية التي تعكس تنوع الاستخدام الحضاري للإنسان الذي توطن في الموقع حيث يضم الموقع العديد من العناصر المعمارية ومنها المدفن الروماني الذي تم الكشف عنه في العام 1978م والذي هو عبارة عن كهف محفور بالصخر تم تلبيس واجهاته بالحجر الكلسي المشذب ويحتوي من الداخل على ثلاثة توابيت حجرية مزخرفة لها أغطية من الحجر كانت مختومة بالرصاص وقد وضعت التوابيت داخل أقواس من الحجر المشذب ، تحتوي الواجهة المقابلة للبوابة على نحت لتمثال أدمي يمثل النصف العلوي لرجل يحمل لفافة ربما يمثل أحد الحكام المحليين كما عثر في المدفن على مجموعة من الفخاريات والقطع الزجاجية وبعض الحلي من خرز وأقراط وأساور وإلى جوار المدفن الروماني تم العثور على معصرة زيتون كانت قد أقيمت داخل مغارة ،

تتكون المعصرة من حوضين دائريين للهرس يبلغ قطر كل واحد من الحوضين 205سم ومكبس يوجد في الجهة الشمالية بني من كتفين طويلين من الحجر يبلغ طولهما 220سم وأسفل المكبس يوجد البئر الذي يصب فيه الزيت بعد عملية الكبس كما تتكون أرضية المعصرة في بعض أجزائها من رصفة من الحجارة الكلسية البيضاء غير المشذبة مستوية السطح بينما يشكل الصخر الطبيعي الأجزاء الأخرى من أرضية المعصرة وعثر في أرضية المعصرة على حوضين يستخدمان لأعمال تصفية الزيت، كما عثر على مجموعة من الغرف حفرت داخل محيط المعصرة بلغ عددها تسع غرف.

يشمل الموقع على مجموعة من الكهوف تقع على الشارع العام الذي يخترق الموقع، حفرت بالصخر وتم عمل مداخل وبوابات لها من الحجر المشذب كانت قد استخدمت خلال العصر الروماني كمدافن وقبور، وخلال ازدهار الطريق في القرنين الخامس والسادس الميلاديين تم تحويل المقابر إلى حوانيت للبيع والتجارة يدل عليها ما عثر عليه من جرار كبيرة للخزين ووزنات صغيرة داخل هذه الكهوف.(مكتب آثار السلط،2014)

د- المقامات والمزارات :

تضم منطقة الدراسة العديد من المقامات التي كان يؤمها السكان المسلمون والمسيحيون على حد سواء وهي:

- مقام النبي جاد

هو جاد بن يعقوب اخو يوسف عليه السلام وأحد الأسباط المشار إليهم في القرآن الكريم وسيد لأحد القبائل الإسرائيلية ويعتقد أن المقام يعود الى النبي جاد، يقع المقام على تل الجادور قرب مدرسة السلط

الثانوية للبنين في جنوب شرق السلط وهو عبارة عن مسجد بداخله ضريح وقد قامت وزارة الأوقاف بإجراء أعمال الصيانة لمقام ومسجد النبي جاد (مكتب آثار السلط،2014)

- مقام النبي حزير

يقع في وادي السلط إلى الجنوب الشرقي من مدينة السلط بالقرب من عين حزير المشهورة ، ويعتقد أن هذا المقام نسبة إلى آشير ثم حرف إلى حزير وهو احد أنبياء بني إسرائيل ويعتقد انه من إخوان يوسف عليه السلام وبناء المقام حديث وتبلغ مساحة المقام 251 متراً وهو عبارة عن ضريح داخل كهف وقد قامت اللجنة الملكية لاعمار المقامات بأعمال الصيانة للمقام حيث تم تلبيس كامل البناء بالحجر وعمل مظلة على المدخل وصيانة أعمال الكهرباء بشكل كامل وإعادة بناء القبة وتلبيسها بالحجر (مديرية سياحة محافظة البلقاء،2014،ص12) ، (داود،1994،ص346)

- مقام النبي أيوب

يقع في منطقة بطنا على مسافة 3 كم عن السلط ، يعود هذا المقام إلى أيوب بن احوص بن تارخ بن روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، وقد اصطفاه الله تعالى ليكون نبيه في ارض الشام كلها وآتاه الله المال بكل أصنافه وجميع أنواعه من المال والأنعام والأراضي، وقد ابتلي عليه السلام في ماله وأولاده وجسده وبقي حامدا وصابرا ، فأبدله الله بعد ذلك كله صحة ظاهرة وباطنة وجمالا تاما ومالا كثيرا وأخلف الله له أهله لذلك أصبح يضرب فيه المثل في الصبر , وقد ورد عند بعض أهل الكتاب أن

أيوب كان رجلاً من الروم ، أقام عليه السلام في الشام طوال حياته وتوفي وعمره 95 عاما (مكتب آثار السلط،2014)

- مقام النبي هوشع

المعروف حالياً بإسم يوشع وهو صاحب السفر المعروف باسمه في الكتاب المقدس (التوراة) ، عاش في القرن الثامن قبل الميلاد ،يقع المقام في الشمال الغربي من مدينة السلط في حوض مقام يوشع رقم 32 ،على قمة احد الجبال الواقعة في الطرف الشمالي لمدينة السلط والتي تشرف على غور الأردن ومنها يمكن مشاهدة سهول فلسطين وجبال القدس ونابلس والجبال المحيطة ببحيرة طبريا ويرتفع 1100 م فوق سطح البحر ،وهو بناء إسلامي من عصر المماليك ، وقد بني من حجارة قديمة وتبلغ مساحته مع حرمه 12.162دونم ، وقد تم تطوير المقام حديثاً وإعادة اعماره والإضافة عليه حيث تم بناء مسجد جديد منفصل عن المقام في الجهة الغربية منه (مديرية سياحة محافظة البلقاء،2014,ص 11)،(مكتب آثار السلط،2014)،(داود،1994،ص344)

الفصل الخامس

تقييم عناصر العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة

مقدمة:

تتمثل الخطوة الأولى في عملية تطوير المواقع السياحية في جرد هذه المواقع بشكل شامل بمعنى حساب عدد المواقع الموجودة فعلياً في منطقة معينة بعد ذلك تقتضي الضرورة تقييم كل ما تم جرده من مواقع سياحية من خلال مجموعة من المعايير الدولية والتي سيتم اعتمادها في هذه الدراسة .

تساعد عملية التقييم في تهيئة الموقع الأثري سياحياً والتخطيط السليم لذلك وحمايته والحفاظ عليه وإلقاء الضوء على أهميته التاريخية والاقتصادية والتعرف على خصائصه ومميزاته ،وبالتالي يكون هناك انسجام وتناغم في التصاميم المستقبلية للمشاريع الاستثمارية السياحية المقترحة وطبيعة الموقع من خلال العمل على توظيفه وتأهيله للجذب السياحي واستغلاله الاستغلال الأمثل عن طريق إنشاء مشروعات التنمية السياحية التي تعود بالفوائد والمنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتعددة على المستوى المحلي والوطني.

معايير تقييم عناصر العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة ومقاييسها:

أما أهم المعايير الدولية للتقييم والتي سيتم اعتمادها في هذه الدراسة فهي:

- الفترة التاريخية Historical period:

تعني الحقبة الزمنية التي يعود لها الموقع وما تعطيه للموقع من أهمية وميزة نسبية تميزه عن غيره من المواقع وسوف تستخدم الدراسة المقياس التالي لهذا المعيار:

- العصور الحجرية
- العصور البرونزية
- العصر الحديدي
- الفترات الكلاسيكية (اليونانية / الرومانية) والبيزنطية
- الفترات الإسلامية
- العصر الحديث

- النوع Type:

تتعدد أنواع المواقع السياحية وسوف تستخدم الدراسة المقياس التالي لهذا المعيار :

- مرافق دينية
- مرافق عمرانية / مدن وقلاع
- مرافق حضارية / جسور وأسوار

- الحجم Size:

بناء على هذا المعيار يتم تحديد حجم الموقع ومساحته وسوف تستخدم الدراسة المقياس التالي لهذا المعيار:

- كبير

- متوسط

- صغير

- الموقع Location:

يقصد به الموقع النسبي وهو موقع المكان بالنسبة للظواهر الجغرافية الأخرى مما يؤثر بصورة مباشرة عند القيام بعمل خطة لتطوير أي موقع سياحي الأمر الذي يتطلب توفر نظرة شمولية فيما يتعلق بكافة العلاقات والتنظيمات المكانية التي تربط الموقع السياحي بما يحيط به داخل الإقليم السياحي (بظاظو،2006،ص170) وسوف تستخدم الدراسة المقياس التالي لهذا المعيار :

- موقع مركزي

- موقع هامشي

- موقع معزول

- سهولة الوصول Accessibility :

يعتبر عامل سهولة الوصول إلى أي موقع سياحي من العناصر المهمة عند القيام بعملية التقييم حيث تشكل انسيابية الحركة السياحية عبر شبكات طرق وشوارع مريحة تتوافر على جوانبها الخدمات مثل المواقف والاستراحات ونقاط بانورامية لالتقاط الصور إضافة إلى اللوحات الإرشادية والمعلومات الرئيسية عاملاً مهماً يساعد في مضاعفة متعة الزيارة للمواقع السياحية كما تتعزز عملية سهولة الوصول إلى المواقع السياحية سواء أكانت أثرية أم تاريخية من خلال شبكة متكاملة من محاور الطرق الرئيسية الطولية والعرضية والشوارع الفرعية المرتبطة بها والموصلة لهذه المواقع (أبو عياش وزميله،2004،ص169) وسوف تستخدم الدراسة المقياس التالي لهذا المعيار :

- سهولة وصول جيدة
- سهولة وصول متوسطة
- سهولة وصول ضعيفة

• إمكانية التطوير The possibility of development:

إن من الصعوبة بمكان وضع المواقع السياحية في فئات فهي تأتي بأشكال وأحجام ومجاميع مختلفة ومتباينة وعليه فإنه يمكن تقسيم المواقع السياحية إلى :

- المواقع السياحية المطورة أي التي تم إعدادها بالكامل واستكملت متطلبات تجهيزها،بحيث تكون على استعداد تام لاستقبال السياح وتحتاج هذه المواقع إلى برامج قوية لتسويقها في الأسواق السياحية.

- المواقع السياحية المتوسطة التطور وهي التي تفتقر للعديد من الخدمات التي يحتاجها السياح وهنا يجب وضع برنامج واضح لمعرفة مراحل تجهيز هذه المواقع بكافة الخدمات حتى يتم طرحها في الأسواق السياحية وتصبح قادرة على استيعاب الأعداد المتزايدة للسياح.

- المواقع السياحية غير المطورة وهي التي تتوفر فيها كافة المقومات والمواد على شكل خامات أولية لكنها غير مطورة وتفتقر لكافة الخدمات السياحية وتحتاج لمزيد من التطوير والتجهيز.(بظاظو،2006،ص173) وسوف تستخدم الدراسة المقياس التالي لهذا المعيار :

- إمكانية التطوير كبيرة
- إمكانية التطوير متوسطة
- إمكانية التطوير ضعيفة

- مدى توفر مرافق وخدمات البنية التحتية Infrastructure :

هي مرافق وخدمات أساسية وضرورية يجب توفرها في المواقع السياحية لتكون جاهزة لاستقبال السياح والزوار مثل شبكات توفير وتوزيع المياه وخدمات ومرافق الصرف الصحي والنفايات ونظم الاتصالات وخدمات الكهرباء والهاتف وشبكات الطرق والجسور (أبو عياش وزميله،2004،ص167) وسوف تستخدم الدراسة المقياس التالي لهذا المعيار :

- متوفرة بشكل جيد
- متوفرة بشكل متوسط
- متوفرة بشكل ضعيف

- جودة المنتج السياحي Quality :

إن السياح كمستهلكين يبحثون عن قيمة مجزية للأموال التي ينفقونها وفي القطاع السياحي فإن جودة المنتج تحدد قيمته ومن وجهة نظر السياح تكون جودة الموقع السياحي عالية جداً في حال حصولهم على أداء يفوق توقعاتهم ويعبروا عن رضاهم الكامل عنها(الطائي،2006،ص310) فالهدف في الغالب من زيارة السائح للموقع الأثري أو التاريخي هو التعرف عليه من جميع الجوانب والحصول على منفعة أو فائدة مقابل تكلفة مادية يتحملها وليس القصد هنا بالجودة فقط رفع كفاءة الخدمات والتسهيلات السياحية في الموقع السياحي بل يمتد ليشتمل الحفاظ على الموقع وعلى تاريخه وخصوصيته (قسيمة،2010،ص139) وسوف تستخدم الدراسة المقياس التالي لهذا المعيار :

- منتج جيد
- منتج متوسط الجودة

- منتج ضعيف الجودة

- مدى توفر التسهيلات والخدمات السياحية Facilities:

تشتمل هذه التسهيلات على جميع المرافق السياحية التي أقيمت وستقام في المنطقة وإمكانية توسيعها والتي تشكل جزءاً من الحوافز التي تقدم للسياح لتكوين صورة جيدة وجذابة عن الموقع السياحي كوسائط النقل المتنوعة وغير المكلفة والفنادق والموتيلات والمطاعم والاستراحات وخدمات الإرشاد والمعلومات والمكاتب السياحية وخدمات تأجير السيارات ومحلات التحف ومتاجر الهدايا والأسواق التراثية والاستهلاكية وخدمات البنوك والصرافة والبريد (أبو عياش وزميله،2004،ص170) وسوف تستخدم الدراسة المقياس التالي لهذا المعيار :

- متوفرة بشكل جيد
- متوفرة بشكل متوسط
- متوفرة بشكل ضعيف

- التفرد Uniqueness:

ترتبط السياحة بالمكان وعادة ما تختلف الأماكن وتتباين جغرافياً واجتماعياً واقتصادياً وبيئياً وعليه فإن من الطبيعي أن تختلف المواقع السياحية وتتباين في ضوء ذلك وعليه فلابد من النظر إلى أي موقع سياحي كوحدة قائمة بحد ذاتها وان يتم التركيز على التفرد وإكسابه الطابع المميز الذي يميزه عن باقي المواقع الأخرى ذلك أن المواقع تختلف باختلاف أنواع السياح واتجاهاتهم كما أن بعض المواقع السياحية

تتمتع بصفات جذابة لا يدركها الجميع وبخصوصية معينة تتمثل في خدمات غير نمطية على الإطلاق وبتقديم شيء جديد أو متميز وفريد من نوعه (بظاظو،2006،ص170-171) إن السبب الذي حدا بالزوار والسياح ودفعهم لزيارة الموقع السياحي التاريخي هو تفرده بجملة من الخصائص التاريخية والأثرية والجمالية ومميزات جذب أخرى لا تتوافر لغيره (قسيمة،2010،ص139) وسوف تستخدم الدراسة المقياس التالي لهذا المعيار :

- كبير
- متوسط
- ضعيف

• مدى تنوع المنتج السياحي المقدمThe extent of the tourism product diversity :

تقتضي الضرورة توسيع الاختيارات النشاطية في الموقع السياحي وبما يتلاءم وطبيعة الموقع من اجل جعل السائح يبقى أطول فترة ممكنة ذلك أن السياح لا يأتون للمواقع السياحية من اجل مشاهدة المناظر الخلابة فقط وإنما أيضا من اجل ممارسة نشاطات معينة تلبي رغباتهم وتشبع حاجاتهم (الطائي،2006،ص312) وسوف تستخدم الدراسة المقياس التالي لهذا المعيار :

- تنوع جيد
- تنوع متوسط
- تنوع ضعيف

- السلامة والأمان Safety and Security :

يعتبر توفر شروط السلامة والأمان في أي موقع سياحي من الشروط الأساسية لضمان نجاح الموقع في جذب اكبر عدد ممكن من السياح لأنها تمنح السائح ما يريده وهو الاطمئنان والأمان كما انه من الأهمية بمكان توفير كافة متطلبات السلامة والأمان على الطرق الموصلة للمواقع السياحية وذلك من اجل المحافظة على راحة وسلامة الزوار والسياح (أبو عياش وزميله،2004،ص169−189) وسوف تستخدم الدراسة المقياس التالي لهذا المعيار :

- جيدة
- مقبولة
- ضعيفة

- الأصالة Authenticity :

يقصد بها أن تتلاءم الخدمات والتسهيلات السياحية المتوفرة وتتماشى مع طبيعة الموقع الأثري وعناصر الجذب الأخرى وكذلك مع النظم الاجتماعية السائدة والاحتفاظ بالأصالة يعني الاحتفاظ بما تتمتع به المنطقة من خصائص ومميزات بمعنى آخر هو الحفاظ على خصوصية المنطقة (قسيمة،2010،ص139) وسوف تستخدم الدراسة المقياس التالي لهذا المعيار :

- كبيرة
- متوسطة
- ضعيفة

نتائج تقييم عناصر العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة:

تم من خلال العمل الميداني والمقابلات الشخصية مع مختصين في مديرية السياحة في محافظة البلقاء تقييم لعناصر العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة وفق معايير التقييم ومقاييسها الانف ذكرها وكما هو موضح أدناه:

1- الوسط التاريخي لمدينة السلط:

تضم منطقة الوسط التاريخي في مركز مدينة السلط العديد من المباني والبيوت والشوارع التراثية والتي تحمل في طياتها مجموعة من القيم التاريخية والجمالية والتذكارية والاجتماعية والتي تعكس التاريخ العريق لهذه المدينة، وتعتبر منطقة الوسط التاريخي اكبر معلم تاريخي في منطقة الدراسة (الجدول رقم 6).

الجدول رقم 6 : تقييم موقع منطقة الوسط التاريخي لمدينة السلط

معايير التقييم	التقييم
الفترة التاريخية	أيوبي، عصر حديث
النوع	مرافق عمرانية
الحجم	كبير
الموقع	مركزي
سهولة الوصول	جيدة
إمكانية التطوير	متوسطة
مدى توافر خدمات البنية التحتية	متوسط
جودة المنتج السياحي	جيد
مدى توفر الخدمات السياحية	متوسط
التفرد	كبير
مدى تنوع المنتج السياحي	جيد
السلامة والأمان	جيدة
الأصالة	متوسطة

المصدر: عمل الباحثة

2- تل الجادور:

يقع تل الجادور بالقرب من منطقة الوسط التاريخي ويرجع إلى فترة العصر البرونزي الوسيط (الجدول رقم 7).

الجدول رقم 7 : تقييم موقع تل الجادور

معايير التقييم	التقييم
الفترة التاريخية	البرونزي الوسيط
النوع	مرافق حضارية
الحجم	متوسط
الموقع	مركزي
سهولة الوصول	متوسطة
إمكانية التطوير	متوسطة
مدى توافر خدمات البنية التحتية	متوسط
جودة المنتج السياحي	متوسط
مدى توفر الخدمات السياحية	ضعيف

التفرد	كبير
مدى تنوع المنتج السياحي	متوسط
السلامة والأمان	جيدة
الأصالة	متوسطة

المصدر :عمل الباحثة

3- خربة السوق

يعود هذا الموقع إلى فترة العصر الروماني ويقع جنوب مدينة السلط على الطريق المؤدي إلى غور الأردن ويتميز بعناصره البنائية الأثرية المتنوعة (الجدول رقم 8)

الجدول رقم 8: تقييم موقع خربة السوق

معايير التقييم	التقييم
الفترة التاريخية	روماني
النوع	مرافق حضارية
الحجم	متوسط
الموقع	هامشي
سهولة الوصول	جيدة
إمكانية التطوير	ضعيفة
مدى توافر خدمات البنية التحتية	ضعيف
جودة المنتج السياحي	ضعيف
مدى توفر الخدمات السياحية	ضعيف

التفرد	**متوسط**
مدى تنوع المنتج السياحي	**ضعيف**
السلامة والأمان	**جيدة**
الأصالة	**ضعيفة**

المصدر :عمل الباحثة

4- مقام النبي جاد

يقع على تل الجادور في جنوب شرق السلط ويعتقد بأنه يعود للنبي جاد اخو يوسف عليه السلام (الجدول رقم 9)

الجدول رقم 9 : تقييم موقع مقام النبي جاد

معايير التقييم	**التقييم**
الفترة التاريخية	**العصر الحديث**
النوع	**مرفق ديني**
الحجم	**صغير**
الموقع	**مركزي**
سهولة الوصول	**متوسطة**
إمكانية التطوير	**ضعيفة**
مدى توافر خدمات البنية التحتية	**متوسط**
جودة المنتج السياحي	**ضعيف**

مدى توفر الخدمات السياحية	**ضعيف**
التفرد	**ضعيف**
مدى تنوع المنتج السياحي	**ضعيف**
السلامة والأمان	**جيدة**
الأصالة	**ضعيفة**

المصدر :عمل الباحثة

5- مقام النبي حزير

يقع هذا المقام في وادي السلط بالقرب من عين حزير ويعتقد بأنه يعود إلى آشير (حزير) احد إخوة يوسف عليه السلام (الجدول رقم 10)

الجدول رقم 10 : تقييم موقع مقام النبي حزير

معايير التقييم	**التقييم**
الفترة التاريخية	**العصر الحديث**
النوع	**مرفق ديني**
الحجم	**صغير**
الموقع	**هامشي**
سهولة الوصول	**ضعيفة**
إمكانية التطوير	**ضعيفة**
مدى توافر خدمات البنية التحتية	**ضعيف**

جودة المنتج السياحي	**ضعيف**
مدى توفر الخدمات السياحية	**ضعيف**
التفرد	**ضعيف**
مدى تنوع المنتج السياحي	**ضعيف**
السلامة والأمان	**جيدة**
الأصالة	**ضعيفة**

المصدر :عمل الباحثة

6- مقام النبي أيوب

يعود هذا المقام إلى النبي أيوب عليه السلام يرجع تاريخ بناءه إلى العصر الروماني، يقع المقام في منطقة بطنا (الجدول رقم11)

الجدول رقم 11 : تقييم موقع مقام النبي أيوب

معايير التقييم	**التقييم**
الفترة التاريخية	**روماني**
النوع	**مرفق ديني**
الحجم	**متوسط**
الموقع	**هامشي**
سهولة الوصول	**جيدة**
إمكانية التطوير	**كبيرة**

مدى توافر خدمات البنية التحتية	جيد
جودة المنتج السياحي	جيد
مدى توفر الخدمات السياحية	جيد
التفرد	ضعيف
مدى تنوع المنتج السياحي	ضعيف
السلامة والأمان	جيدة
الأصالة	متوسطة

المصدر :عمل الباحثة

7- مقام النبي يوشع

ويعرف أيضاً باسم هوشع ،يقع المقام في شمال غرب مدينة السلط أعلى قمة جبل يشرف على غور الأردن وسهول فلسطين ويعود تاريخ بناءه إلى العصر المملوكي (الجدول رقم 12)

الجدول رقم 12 : تقييم موقع مقام النبي يوشع

معايير التقييم	التقييم
الفترة التاريخية	مملوكي
النوع	مرفق ديني
الحجم	كبير
الموقع	هامشي
سهولة الوصول	جيدة

إمكانية التطوير	**كبيرة**
مدى توافر خدمات البنية التحتية	**جيد**
جودة المنتج السياحي	**جيد**
مدى توفر الخدمات السياحية	**جيد**
التفرد	**كبير**
مدى تنوع المنتج السياحي	**متوسط**
السلامة والأمان	**جيدة**
الأصالة	**كبيرة**

المصدر :عمل الباحثة

الفصل السادس

تطوير عناصر العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة

مقدمة:

يعتبر مصطلح التطوير من أكثر المصطلحات شيوعاً وإثارة للجدل والنقاش في نفس الوقت، إلا أن جوهره لا خلاف عليه حيث ينظر إلى التطوير من جانبين رئيسيين يتمثل الجانب الأول باعتبار التطوير عملية(process) والجانب الثاني باعتباره حالة (state)، وفي قطاع السياحة إذا ما نظرنا إلى التطوير كعملية فانه يعني عملية تغيير مادي في بيئة السياحة بمعنى أن التطوير السياحي يعني ثورة في عناصر السياحة كالبنى التحتية والثقافة والناس القائمون على تقديم الخدمة والشعب المضيف.

أما التطوير السياحي كحالة فتعني بأنه لابد أن يكون للسياحة أساس مثل وجود البنى التحتية أو مناطق الجذب الطبيعية أو الأشخاص القادرين على تقديم الخدمة لضيوفهم، وقد تكون الحالة جيدة بشكل عام لكنها ليست مشجعة على السياحة لعدم توفر واحد أو أكثر من العناصر المشار إليها سابقاً مما يتطلب جهوداً كبيرة لتطوير الإمكانات السياحية لمنطقة ما وجعلها تتمتع بصفات جذب سياحية مشجعة.

تتطلب عملية التطوير إحداث تغييرات جوهرية في البيئة المادية تتبعها تغييرات في البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وذلك على اعتبار أن مثل هذه التغييرات تعد من المتطلبات المسبقة لنجاح السياحة ،وعليه فان التطوير السياحي يعتبر عملية وحالة في نفس الوقت حيث أن العملية تشخص الحالة والحالة تدفع إلى الإقدام على عملية التغيير الايجابي (الطائي، 2006، ص27–28).

تطوير المواقع السياحية:

لقد أصبح تطوير قطاع السياحة بمثابة الشغل الشاغل لجل دول العالم حيث لم تعد الرغبة في تطويره والاستفادة من مدخلاته– لاسيما الاقتصادية منها– محل اختلاف بل أصبحت الهدف المنشود، ويعتبر تطوير المواقع السياحية من خلال تطوير المنتج السياحي من أهم القرارات التي يجب على المؤسسات السياحية أخذها بعين الاعتبار ويمكن تطوير المنتجات السياحية من خلال (عبد الحفيظ ، 2009 ، ص100–104) :

1. تحسين المنتج السياحي الحالي
2. ابتكار منتجات سياحية جديدة

3. خلق التميز على مستوى المنتج السياحي

تتم عملية تطوير المواقع السياحية بشكل سليم من خلال التعرف على الإمكانات التي توفرها كل من البنى التحتية والتسهيلات القائمة أصلا داخل أي موقع سياحي أو الحاجة إلى توسيع طاقتها الاستيعابية وعادة لا تحتاج المواقع السياحية المطورة إلى نفقات عالية وذلك نتيجة لتوفر الخدمات الأساسية على عكس المواقع السياحية الهامشية أو غير المطورة التي تحتاج إلى نفقات كبيرة لتنميتها وتطويرها بسبب عدم توافر المقومات الأساسية للخدمات.

يشير بظاظو(2006) في دراسته إلى أن توفر مركز حضري قريب من الموقع السياحي يعد أمراً في غاية الأهمية لتلبية كافة رغبات السياح القادمين للموقع كما أن حجم الخدمات المطلوب توفيرها في الموقع السياحي مرتبط بفترة بقاء السائح داخل الموقع (بظاظو، 2006 ،ص99)

إن الهدف الرئيس لتطوير وتنمية المواقع الأثرية والتاريخية سياحياً هو حمايتها والحفاظ عليها أولاً ومن ثم العمل على توظيفها واستغلالها الاستغلال الأمثل والمرشد لمواردها وذلك من اجل تحويلها إلى مناطق جذب سياحي بغرض تحقيق منافع وفوائد اقتصادية متنوعة ومتعددة (قسيمة، 2010، ص138)

المشاركة الشعبية والتطوير السياحي:

تعتبر مشاركة السكان المحليين في عملية التطوير السياحي قضية في غاية الأهمية لضمان تحقيق اكبر قدر ممكن من الكسب لهؤلاء السكان، ذلك أن استفادة السكان المحليين من النشاطات السياحية ستدفعهم إلى الاندماج في عملية التطوير السياحي والمحافظة على ما يتوفر في الموقع من معطيات سياحية حيث يشعر السكان بأنها أصبحت تشكل مصدر دخل ووظائف جديدة بالنسبة لهم وهذا بدوره سيؤدي في النهاية إلى تقديم منتج سياحي بمواصفات بيئية عالية الجودة تعمل على جذب المزيد من السياح وبالتالي

زيادة الدخل السياحي(عبد الحق، 2009 ، ص39) ويتم ذلك عن طريق توعيتهم بأهمية السياحة وما لها من آثار ايجابية إضافة إلى توعيتهم بوجود بعض الآثار السلبية وكيفية التغلب عليها مع ضرورة تدريب الأيدي العاملة في قطاع السياحة مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية المرتبطة بالسياحة وذلك من اجل المحافظة على مقومات النسيج الاجتماعي المحلي القائمة وعلى تقاليد وعادات السكان، كما يجب العمل على خلق عقلية اجتماعية سياحية تمتلك معرفة ووعي وثقافة سياحية والبدء في إرساء قواعد هامة يتم العمل من خلالها بنشر الوعي السياحي لدى الأجيال الناشئة من خلال نشر ثقافة سياحية مثمرة تهدف إلى المحافظة على المواقع السياحية وتطويرها وتعزز روح التعاون مع السياح وتقبل ثقافة الغير.

العوامل المؤثرة في تطوير المواقع السياحية :

إن التوسع في الأنشطة السياحية وتطويرها واستغلال المقومات السياحية داخل المواقع السياحية يتطلب بداية فهماً لطبيعة هذه المواقع من زاويتين تتمثل الأولى في التعرف على الموارد السياحية والأرضية والإمكانات المتوفرة للتطوير من ناحية ،ومن ناحية أخرى فهم الأخطار البيئية وتأثيرها الجيومورفولوجي على المواقع السياحية والسياح ومعرفة الوحدات الأرضية وخصائصها ومعرفة العمليات الجيومورفلوجية كالتعرية المائية والهوائية واستقرارية السطوح المنحدرة والأخطار البيئية عليها والتي قد تؤثر على المنشآت السياحية حيث يشكل فهم طبيعة المواقع السياحية- وضمن هذين المنظورين- احد الأبعاد التي تساعد في تحديد مواضع الإنشاءات السياحية كالفنادق والطرق والحدائق والمتنزهات والمطاعم (بظاظو ،2006، ص114-115).

إضافة إلى ذلك لابد من مراعاة الطابع الذي تتميز به المواقع الأثرية والتاريخية بحيث يكون هناك انسجام وتناغم في التصميم للمشاريع الاستثمارية السياحية وطبيعة الموقع كما يجب مراعاة المحافظة

على البيئة المحيطة بالموقع بحيث أن لا يؤثر تصميم وتوزيع المشاريع السياحية الاستثمارية في الموقع أو حوله على الرؤية البصرية للموقع الأثري أو التاريخي لكي لا يؤدي ذلك إلى طمس معالمه وخلق ما يعرف بالتشوهات السياحية والبصرية عن طريق حجب رؤية الموقع بالإنشاءات والبنايات السياحية (قسيمة ،2010، ص 138)

قبل البدء بعملية تطوير المواقع السياحية لابد من معرفة المقومات السياحية التي تتوفر في الموقع السياحي، إضافة إلى التعرف على رغبات ومطالب السياح وتحديد من هم مستخدمو ومستهلكو الخدمات السياحية هل هو السائح المحلي أم السائح الدولي لان ذلك يساعد في عملية الإعداد والتجهيز الجيد للمرافق والخدمات السياحية وهنا لابد من الإشارة إلى أن تطوير المواقع السياحية يجب أن يتم بشكل يسمح بإشباع رغبات السائح المحلي والدولي بشكل متكامل وغير متعارض، بناءً على هذه المعايير فإنه يتم تحديد نوع الاستغلال الأمثل الذي يمكن إدخاله في الموقع السياحي محل التطوير ونوع ومستوى الخدمات التي يجب توفيرها كالفنادق والحدائق والنوادي وغيرها (بظاظو، 2006 ،ص 115-119).

يعتبر احتواء الموقع السياحي على مقومات سياحية متنوعة تمهيداً لتطويره أمراً غير كافي لذلك حيث أن قبول المجتمع المحلي لعملية التطوير السياحي يعد شرطاً أساسياً لنجاح السياحة وتحقيق أهدافها المنشودة في تطوير المواقع السياحية والنهوض بها، فالسائح لا يسعى فقط لرؤية ما يحتويه الموقع السياحي من مقومات سياحية وإنما يرغب أيضا بالتعامل مع الجوانب الأخرى غير الملموسة والتي تتمثل بنظرة أبناء المجتمع المحلي للسائح وطريقة تعاملهم معه لذا تتجلى هنا أهمية العمل على توسيع مدارك أبناء المجتمع المحلي بأهمية السياحة في تحقيق رفاهيتهم (بظاظو ،2006، ص 187).

الاستراتيجيات والأساليب المقترحة لتطوير المواقع السياحية في منطقة الدراسة :

تقترح الدراسة بعض الاستراتيجيات والأساليب التي يمكن من خلالها تطوير المواقع السياحية في منطقة الدراسة والتي من المتوقع أن تساهم بشكل كبير في إطالة مدة الإقامة عن طريق إطالة عمر الرحلة السياحية وزيادة معدل الإنفاق للسياح اكبر قدر ممكن وهذه الأساليب هي :

- إستراتيجية الحزمة المتكاملة / الإقليم السياحي المتكامل
- أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية الجماعية / برمجة الرحلات السياحية الجماعية
- تنويع المنتج السياحي

وسيتم عرض هذه الاستراتيجيات والأساليب بنوع من التفصيل كالتالي:

أ – إستراتيجية الحزمة المتكاملة / الإقليم السياحي المتكامل:

تتمثل هذه الإستراتيجية في القيام بعملية تجميع للمواقع السياحية ضمن إقليم معين بحيث تصبح أكثر جاذبية وتمتلك القدرة على المنافسة وجذب السياح وتقديم أفضل الخدمات لهم بحيث يشتمل الإقليم السياحي المقترح في منطقة الدراسة على المواقع الأثرية والتاريخية التالية:

– موقع منطقة الوسط التاريخي لمدينة السلط

– موقع تل الجادور

– موقع خربة السوق

– موقع مقام النبي جاد

– موقع مقام النبي حزير

– موقع مقام النبي أيوب

– موقع مقام النبي يوشع

وفقاً لهذه الإستراتيجية يظهر إقليم سياحي يضم عدداً من المواقع السياحية على شكل منظومة متكاملة مع بعضها البعض حيث تشكل عناصر الجذب السياحي التاريخي في منطقة الدراسة إقليماً سياحياً محلياً تتنوع فيه الأنماط السياحية يأخذ شكل مثلث متساوي الأضلاع رأسه مقام النبي حزير وقاعدته المسافة الممتدة بين مقام النبي أيوب ومقام النبي يوشع (الشكل رقم 7)

تقلل هذه الإستراتيجية من التكاليف المترتبة على عملية التطوير السياحي وتجعلها أكثر سهولة ذلك أنها تتيح التعامل مع إقليم سياحي موحد تتجمع فيه كافة المقومات الحضارية والطبيعية داخل منطقة جغرافية معينة، وتتوفر فيه خدمات سياحية وعناصر جذب متنوعة إضافة إلى تطوير صورة ذهنية متكاملة وفريدة لدى السائح تصف الإقليم السياحي على أكمل وجه، ويفضل أن تتم عملية الانتقال بين المواقع السياحية التاريخية والأثرية من خلال طرق المواصلات الموحدة وتقترح الدراسة ربط الإقليم السياحي المقترح في منطقة الدراسة بموقع المغطس والبحر الميت ومأدبا وعمان.

تجدر الإشارة هنا إلى أن الإقليم السياحي لا يعني بالضرورة جغرافية المنطقة التي يغطيها الإقليم السياحي وإنما يقصد به تكامل التسهيلات والإمكانات السياحية داخل المواقع السياحية التي تشكل بمجموعها الإقليم السياحي

يضم الإقليم السياحي موقع سياحي رئيسي ومواقع سياحية فرعية تختلف من حيث الأهمية والاستغلال السياحي وطبيعة الخدمات السياحية المقدمة من موقع لآخر ،وعادة ما تتركز في الموقع السياحي الرئيسي الخدمات ويتصف بأن حجم الحركة إليه هي الأكبر من باقي المواقع السياحية الأخرى في الإقليم (بظاظو ،2006، ص192)، ومن خلال تقييم المواقع السياحية في منطقة الدراسة تظهر منطقة الوسط التاريخي كأبرز موقع سياحي فيها.

تقترح الدراسة إنشاء مركز استقبال للسياح في منطقة السرو (مدخل المدينة) يضم كوادر مؤهلة– شرطة سياحية وادلاء سياحيين– قادرة على التعامل مع السياح ،ويحتوي على مكتب للسياحة والآثار وبعض المعارض للصور والعروض المرئية والمسموعة وسوق شعبي ومتاجر تحف شرقية ومطاعم واستراحات إضافة إلى النشرات والخرائط السياحية التي تشتمل على جميع المواقع السياحية الأثرية والتاريخية في منطقة الدراسة وكتب وأدلة توفر المعلومات الضرورية والدقيقة للسياح، كما يعتبر توفير معلومات عن

العادات والتقاليد المحلية التي يمكن أن يشاهدها السياح أثناء تجوالهم في المنطقة أو أية مشاكل أمنية إضافة إلى أماكن حصولهم على الرعاية الصحية أو مواقع قيامهم بالشعائر الدينية الخاصة بهم أمراً في غاية الأهمية (الشكل رقم 8)

يشير Inskeep (1991) إلى أن اغلب السياح يشتكون من نقص المعلومات المتعلقة بالمواقع السياحية ويرغبون بالحصول على معلومات أكثر فيما يتعلق بالتسهيلات والخدمات ومناطق الجذب السياحي المتوفرة إضافة إلى حاجتهم لمعرفة معلومات عامة عن تاريخ وثقافة وجغرافية البلد المضيف وخصائص المواقع السياحية بشكل عام (Inskeep, 1991, p444)

ب- أسلوب برمجة الرحلات السياحية الجماعية:

يقوم هذا الأسلوب على تحديد مسار رحلات المجموعات السياحية وفقاً لمبدأ التتابع المكاني للمواقع السياحية من خلال استخدام مسارات دائرية للرحلات على مستوى الإقليم السياحي المقترح، بحيث يكون بإمكان السائح زيارة جميع المناطق السياحية في الإقليم التي ترتبط معاً بواسطة طريق دائري Ring (road) مصمم بشكل مناسب بعيداً عن مناطق الازدحام ،يسهل حركة انتقال السياح بكل انسيابية ويسر وبأعلى مستوى من الأمان والسلامة والراحة للسياح.

إن الفكرة الأهم في هذا الأسلوب هو ربط مسارات الرحلات السياحية الجماعية وتحديدها بمناطق أو مواقع سياحية متتابعة مكانياً ومرتبطة ربطاً متكاملاً مع بعضها البعض ابتداءً من نقطة ارتكاز معينة تنطلق منها الرحلات السياحية وتنفذ برامجها المعدة مسبقاً والعودة أو الانتهاء عند نفس النقطة بحيث

يزور السياح الموقع السياحي ويقيمون فيه لفترة من الوقت ثم ينطلقون لزيارة الموقع التالي وفق برنامج سياحي معد لهذه الغاية (الشكل رقم 9)

تعتمد عملية اختيار المواقع السياحية التي سيطبق عليها هذا الأسلوب بناء على معايير تتمثل بمدى توفر الخدمات والتسهيلات السياحية في الموقع وإمكانية تطويره ،إضافة إلى عامل التتابع المكاني والتوزيع الجغرافي وسهولة الوصول لذلك لابد هنا من الإشارة إلى ضرورة العمل على تطوير هذه المواقع وتزويدها بكافة أنواع الخدمات والتسهيلات السياحية لكي تستطيع القيام بدورها عند تطبيق هذا الأسلوب وضمان فعاليته (غنيم، 2001، ص269–278)

يمكن تطبيق نوعين من برمجة الرحلات السياحية الجماعية في منطقة الدراسة كما يلي:

- البرمجة الدائرية المغلقة : في هذا النوع من البرمجة فإن الرحلات السياحية الجماعية تبدأ من نقطة ارتكاز معينة وتنتهي فيها أي أن مسار الرحلات يأخذ الشكل الدائري المغلق بشرط أن يختلف مسار الذهاب عن مسار الإياب إلى نقطة البداية وتقترح الدراسة توظيف مركز الاستقبال المقترح في الإستراتيجية السابقة في منطقة السرو نقطة لانطلاق وانتهاء الرحلات السياحية الجماعية حيث تبدأ الرحلة السياحية وفق برنامج زمني محدد من مركز الاستقبال ثم إلى موقع تل الجادور ومقام النبي جاد وبعد الانتهاء من ذلك ينتقل السياح إلى منطقة الوسط التاريخي ثم إلى موقع مقام النبي يوشع ومنه إلى موقع مقام النبي أيوب ثم إلى موقع المقبرة الرومانية ومنها إلى مقام النبي حزير ومن ثم العودة إلى نقطة البداية وهنا لابد من الإشارة إلى ضرورة وجود

جدول زمني منظم يحدد فترة بقاء السياح في كل موقع وبما يتناسب مع درجة تنوع العرض السياحي فيه (الشكل رقم 10)

- البرمجة الدائرية المفتوحة : يتم في هذا النوع من البرمجة انطلاق الرحلات السياحية الجماعية من نقطة والانتهاء في نقطة أخرى بحيث يأخذ مسار الرحلات هنا شكل الدائرة المفتوحة أو نصف المفتوحة، فلو افترضنا تنظيم رحلة سياحية لمجموعة سياح وفق هذا الأسلوب فإن مسار هذه الرحلة سوف يبدأ من مركز استقبال السياح المقترح ثم إلى موقع مقام النبي يوشع ومنه الى موقع مقام النبي أيوب ثم الى موقع تل الجادور ومقام النبي جاد ومنه إلى منطقة الوسط التاريخي ثم إلى مقام النبي حزير وينتهي في موقع المقبرة الرومانية بحيث يغادر السياح الموقع عن طريق وادي شعيب باتجاه موقع المغطس والبحر الميت (الشكل رقم 11)

ترى هذه الدراسة بأن تطبيق هذا الأسلوب يمكن أن يساهم في تغطية المواقع السياحية في منطقة الدراسة بفاعلية كبيرة وبالتالي تنشيط السياحة فيها وتنميتها مما يؤدي إلى استفادة اكبر عدد ممكن من السكان المحليين وبالتالي زيادة وعيهم السياحي واندماجهم في عملية التنمية السياحية، لذا فإن هذه الدراسة تقترح ضرورة تطبيق منظمي الرحلات السياحية الجماعية لأسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية الجماعية .

ج- تنويع المنتج السياحي :

يتطلب تطبيق الإستراتيجية والأسلوب السابقين وضمان فعاليتهما في تحقيق تنمية سياحية فاعلة ومؤثرة من مختلف الجوانب في منطقة الدراسة ،عملية تطوير لعناصر العرض السياحي التاريخي فيها وبما يتوافق مع المعطيات الحالية ونتائج التقييم لتلك العناصر وتعزيز تنافسية المنتج السياحي وتنويعه بهدف زيادة جاذبيته للمزيد من الاستثمارات في البنى التحتية والفوقية وبما يسهم في دعم المجتمع المحلي بتوفير فرص عمل في القطاع السياحي .

في ظل ما أتت به نتائج تقييم عناصر العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة وانسجاما مع ما عكسته تلك النتائج من واقع السياحة فيها وتناغماً مع الرغبة في تطوير السياحة وتوافقاً مع الاتجاهات الدولية والمعاصرة في تنمية السياحة فان هذه الدراسة تقترح تطوير السياحة في منطقة الدراسة كما يلي:

- اقتراحات تطوير منطقة الوسط التاريخي لمدينة السلط:

- محاولة الاستفادة من بيوت السلط التراثية وذلك بإنشاء متاحف ومعارض يتم من خلالها استعراض بعض الصناعات التقليدية التي كانت موجودة في المدينة وتعكس تاريخها عبر السنين كمتحف لصناعة الزبيب وآخر لصناعة الزيتون بحيث يحتويان على معامل لتلك الصناعة والإنتاج بطريقة تقليدية إضافة إلى متاحف ومعارض للحرف اليدوية كالخزف والمنسوجات ويمكن التعاون مع مؤسسة التدريب المهني في مدينة السلط لتنظيم مثل هذه المعارض إضافة إلى معارض المأكولات الشعبية والمنتجات الغذائية.
- استثمار البيوت التراثية بإنشاء استراحات ونزل شعبي ومطاعم ومقاهي تقدم خدماتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء مع التأكيد على ضرورة أن تتوافق الوظيفة الجديدة التي سوف تعطى للبيوت والمباني التراثية في وسط المدينة القديمة مع خصوصية المدينة وطبيعة المجتمع المحلي.
- إنشاء متحف للشمع يحتوي على أهم وابرز الشخصيات من أبناء منطقة الدراسة والذين كان لهم اثر واضح وملموس في التاريخ الأردني.
- إنتاج فيلم وثائقي بتقنية 3D يحتوي على تأثيرات صوتية وحسية ويجمع المواقع الأثرية والتاريخية في منطقة الدراسة بطريقة جذابة ويشتمل على مواد عن أهم الحضارات التي تعاقبت على المنطقة ومشاهد من الحياة اليومية لتلك الحضارات وطريقة معيشتها بحيث يأخذ السائح إلى تلك العصور وكأنه يعيش قصة المكان والزمان في نفس الوقت يتم عرضه في صالة عرض خاصة للسياح ضمن برنامج الرحلات السياحية الجماعية .

- توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين مثل الصناعات والحرف التقليدية والعمل كمرشدين سياحيين.
- توفير قاعدة بيانات متكاملة تستخدم كمرجع هام في عملية إدارة وتطوير المنطقة والتركيز على توفير إدارة سليمة للمنطقة للمحافظة على هذه المكتنزات للأجيال القادمة من خلال عناصر بشرية مدربة.

• تطوير موقع تل الجادور

- بناء مواقف للسيارات والحافلات تتناسب وطبيعة الموقع وعدد الزوار
- توفير إدارة سياحية مثلى تعنى بتطوير وحماية الموقع
- يقترح إقامة استراحة لخدمة الزوار ومتاجر للتحف الشرقية وتوفير خدمة التصوير الفوتوغرافي وان يكون العاملين فيها من أبناء المجتمع المحلي.
- وجود مراكز دخول داخل الموقع لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات الضرورية .
- تحديد ممرات محددة للمشاة وتحديدها بعلامات خاصة وتوفير اللوحات الإرشادية والتوضيحية والتعليمية والمطويات والكتيبات.
- الاستفادة من مدرسة السلط الثانوية في إقامة المؤتمرات والندوات والملعب لإقامة المهرجانات والفعاليات الشعبية
- تحديد الطاقة الاستيعابية للموقع تفادياً لحدوث الازدحام أو الاكتظاظ لمنع التأثيرات أو التغييرات على بيئة وطبيعة الموقع أو التأثير سلباً على استمتاع الزوار بالموقع.

- وجود لوحات إرشادية تركز على التوعية والتثقيف البيئي للسكان المحليين والعاملين داخل الموقع والسياح على حد سواء.

- تطوير موقع مقام النبي يوشع ومقام النبي أيوب

- وجود مراكز زوار في المقامين لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات الضرورية والشاملة عن الموقع وإعطائهم بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع ويفضل أن يعمل في هذه المراكز السكان المحليون الذين يدربون على إدارة الموقع والتعامل مع المعطيات التاريخية والدينية.
- تنفيذ محطات بانورامية على شارع الستين الواصل بين مقام النبي يوشع ومقام النبي أيوب لالتقاط الصور في المنطقة المشرفة على غور الأردن وسهول فلسطين وجبال القدس ونابلس والجبال المحيطة ببحيرة طبريا مع توفير استراحة ومتاجر لبيع التحف الشرقية والصناعات التقليدية والمنتجات الغذائية المحلية
- إنشاء مجمع سياحي على شارع الستين يشتمل على متنزهات وحدائق للأطفال ومسابح مغلقة ومنفصلة إضافة إلى استراحات ومقاهي ومطاعم داخلية وخارجية وساحات وممرات ومواقف للسيارات والحافلات ومتحف للتراث الشعبي مع ضرورة توفير إدارة سياحية مثلى تنظم دخول السياح للموقع لضمان توفير الراحة لهم بحيث يشعر السائح بالاستمتاع بمشاهدة بيئة جاذبة توفر له الخدمات والأنشطة.

تجدر الإشارة إلى أن نتائج التقييم لموقع خربة السوق / المقبرة الرومانية قد أظهرت ضعف إمكانية تطوير الموقع نتيجة لوجود محطة التنقية بجانب الموقع مما يشكل عقبة في عملية التطوير حيث يصعب نقل المحطة إلى موقع آخر ومن ناحية ثانية فإن عملية نقل الموقع وما يحتويه من آثار إلى مكان آخر داخل منطقة الدراسة يحتاج إلى مبالغ مالية كبيرة إضافة إلى أن القيمة التاريخية للموقع تكمن في المكان.

كما أشارت نتائج التقييم إلى ضعف القيام بأي أعمال تطوير في موقع مقام النبي حزير وذلك لمواجهة عقبات من أهمها الملكيات الخاصة وضيق الشارع المؤدي للمقام إضافة إلى ازدحام وقرب المباني السكنية من المقام وكذلك الأمر فيما يتعلق بمقام النبي جاد حيث تزدحم القبور حول المقام لوقوعه داخل مقبرة إضافة إلى ضيق الدرج والممر المؤدي إلى المقام مع صعوبة القيام بأية أعمال توسعة بسبب وجود القبور.

يمكن القول بأنه إذا ما تمت تهيئة وتأهيل وتطوير مواقع وعناصر العرض السياحي التاريخي في منطقة الدراسة وفق خطط وبرامج وسياسات، فان ذلك من الممكن أن يؤدي إلى الوصول إلى تنمية سياحية مستدامة ومسئولة تعود بالمنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية لفائدة المجتمع المحلي وبالتالي زيادة الوعي بأهمية السياحة على المستوى الشعبي مما يسهل اندماج السكان المحليين في عملية التنمية السياحية بصورة تنعكس بشكل ايجابي على تعظيم دور السياحة في الاقتصاد الوطني.

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

مما تقدم في الدراسة فقد تم التوصل للنتائج التالية:

النتائج

– تتمتع منطقة الدراسة بالعديد من عناصر الجذب السياحي حيث يتوافر في لواء قصبة السلط مقومات سياحية تاريخية قادرة على إنعاش العملية السياحية إذا ما تم استغلالها بطريقة صحيحة وتطبيق الأساليب العلمية في التطوير بشكل فعال.

– تعود المواقع التاريخية والأثرية في منطقة الدراسة إلى فترات تاريخية مهمة تبدأ من العصر البرونزي الوسيط – العصر الروماني– العصر الأيوبي – العصر المملوكي – العصر الحديث (نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين)

– تمتلك جميع المواقع التاريخية والأثرية في منطقة الدراسة مستوى جيد من عوامل السلامة والأمان.

– تعاني بعض المواقع التاريخية والأثرية في منطقة الدراسة من صعوبة الوصول إليها بسبب الازدحامات المرورية(مثل منطقة الوسط التاريخي وموقع تل الجادور) أو سوء شبكة الطرق (مثل موقع مقام النبي حزير) .

– تفتقر بعض المواقع التاريخية والأثرية في منطقة الدراسة إلى توفر الخدمات السياحية وخدمات البنية التحتية (كموقع مقام النبي حزير وموقع تل الجادور ومقام النبي جاد وموقع خربة السوق).

– تمتاز بعض المواقع التاريخية والأثرية في منطقة الدراسة بضعف إمكانية التطوير نتيجة مشكلات تتعلق بالملكيات الخاصة أو ازدحام المباني السكنية حول الموقع (مثل موقع مقام النبي جاد ومقام النبي حزير وموقع خربة السوق) ،مما يشكل عائقاً في القيام بأي عملية تطوير مستقبلية للموقع.

– يمكن تطوير المواقع التاريخية والأثرية في منطقة الدراسة عن طريق تبني ثلاث استراتيجيات متكاملة هي: إستراتيجية الإقليم السياحي المتكامل وتطبيق أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية الجماعية وتنويع المنتج السياحي والتي من شأنها إذا ما تم تطبيقها بشكل سليم ووفق أسس صحيحة أن تساهم في دفع عجلة التنمية السياحية في منطقة الدراسة وتحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية تعود بالنفع على المجتمع المحلي.

– يمكن أن يساهم تنويع المنتج السياحي في منطقة الدراسة على جذب نوعيات مختلفة من السياح تستهويهم الأنماط الجديدة من السياحة من خلال إنشاء مجمع سياحي متكامل يوفر للسائح جميع ما يحتاجه من خدمات وأنشطة.

– إن استغلال عناصر العرض السياحي التاريخي وتوظيفها من خلال تطوير هذه المواقع وتوفير الخدمات السياحية فيها وإقامة المشاريع السياحية سوف يمكن من تحقيق مزايا وعوائد مادية للمدينة وسكانها و ذلك من خلال استثمار المواقع الأثرية والتاريخية بشكل أكثر فاعلية من ناحية اقتصادية وبما يساهم في تطوير المدينة على كافة الأصعدة من خلال توفير فرص عمل جديدة ودخول جديدة من شأنها رفع المستوى المعيشي لسكانها.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات وذلك على النحو التالي:

1. ضرورة تبني استراتيجية الإقليم السياحي المتكامل وأسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية الجماعية وتنويع المنتج السياحي التي تضمنتها هذه الدراسة وذلك لإطالة مدة إقامة السائح وزيادة معدل الإنفاق اكبر قدر ممكن.
2. ضرورة الترويج والتسويق السياحي الداخلي والخارجي لمنطقة الدراسة مع التركيز على التسويق السياحي الالكتروني.
3. منح الحوافز لجذب استثمارات القطاع الخاص وذلك لتحقيق أهداف تطوير المواقع التاريخية والأثرية في منطقة الدراسة.
4. العمل على استغلال الإمكانات السياحية القائمة خير استغلال لتتلاءم وحاجات السياح ورغباتهم وميولهم وإجراء المزيد من الحفريات الأثرية خاصة في منطقة تل الجادور.
5. الاستفادة من خبرات محلية ومن تجارب بعض الدول العربية في مجال صناعة السياحة وتطويرها.
6. ضرورة وجود متخصصين في العمل السياحي لكي يكونوا قادرين على النهوض بالقطاع السياحي بشكل سليم وعلى أسس علمية صحيحة.

7. إعداد نشرات ومطبوعات وأفلام مترجمة بمختلف اللغات من اجل تعميمها وإيصالها إلى اكبر عدد ممكن من الدول وزيادة التسويق والترويج السياحي.

8. مراعاة الاعتبارات الخاصة بتصميم المباني في المواقع السياحية.

9. العمل على إيجاد تعاون بين وزارة السياحة والآثار والمؤسسات العلمية والجامعية بغية أن يكون التعامل مع المواقع القديمة من وجهة نظر أثرية وتاريخية ويكون الحفاظ والترميم والاستثمار وفق مواصفات معينة.

10. العمل على رفع درجة الوعي السياحي بين المواطنين بما في ذلك أهمية المحافظة على المباني التاريخية والمناطق الأثرية في منطقة الدراسة.

11. إدخال السياحة كمادة في المنهاج الدراسي لطلاب المدارس للتعرف على بلادهم وتشجيع السياحة الداخلية من خلال اخذ الطلاب في رحلات إلى الأماكن السياحية.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر العربية:

- آل درويش، هانم واحمد ملاوي، العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن:دراسة قياسية للفترة(1975-2005), مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد 37، العدد2، 469-470، 2010.
- أبو عياش،عبدالاله وحميد الطائي،التخطيط السياحي مدخل استراتيجي،ط 1 ، 2004 ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.
- أبو عياش،عبدالاله وآخرون، مدخل إلى السياحة في الأردن :بين النظرية والتطبيق، ط1 ,2007، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.
- أبو طالب،محمود وآخرون، تاريخ مدينة السلط عبر العصور،2000، مؤسسة اعمار السلط، السلط ، الأردن.
- بظاظو،إبراهيم،تخطيط وتطوير المواقع السياحية في الأردن وتسويقها باستخدام نظام المعلومات الجغرافي،رسالة دكتوراه ،2006،الجامعة الأردنية،عمان،الأردن.
- بظاظو، إبراهيم،استعادة الفرص الضائعة في القطاع السياحي الأردني،تقرير حول أهم القضايا الاقتصادية والاجتماعية في الأردن ،المجلس الاقتصادي والاجتماعي،2012.

- النادر ، حسن وآخرون ، دراسة تطبيقية لمحددات تدفق الصادرات السياحية:باستخدام نموذج الجاذبية" حالة الأردن" 1976–2004 ، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد26 ، العدد ،4 ، 2010،744.
- حمد، سعد، واقع العرض والطلب السياحي في العراق – دراسة تحليلية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد 10، العدد 4، 408، 2011.
- الحوري،مثنى وإسماعيل الدباغ ، اقتصاديات السفر والسياحة ،ط 1 ،2000 ، مؤسسة الوراق للنشر ،عمان ، الأردن.
- الخولي,منى،إدارة المواقع الأثرية وحفظها،رسالة ماجستير (غير منشورة)،2006،جامعة البعث، حمص، سوريا.
- الخزان، محمد, صناعة السياحة في اليمن:دراسة تحليلية مقارنة مع سوريا، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، 2007، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- خريسات، محمد,دراسات في تاريخ مدينة السلط (الصلت) ، ط1 ،1997، وزارة الثقافة،عمان، الأردن.
- خليفات، سحبان،السلط تاريخ وصور ،1989، مؤسسة اعمار السلط ، السلط ،الأردن.
- داود،جورج ، السلط وجوارها خلال الفترة(1864–1921 م) ، ط 1 ،1994،سلسلة منشورات بنك الأعمال،عمان،الأردن.
- الدباغ،إسماعيل وآخرون، العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وإمكانية تنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة الإدارة والاقتصاد ،العدد 72، 207–216 ، 2008.

- الربضـي، زهور،حركـة السـياحة والاسـتجمام فـي محافظـة مادبـا وتنميتها،رسـالة ماجسـتير(غير منشورة)،1996،الجامعة الأردنية،عمان، الأردن.

- رواشـــدة،أكرم ، تطـــوير وتأهيـــل الســـياحة فـــي مدينـــة عمـــان ،رســـالة ماجســـتير(غير منشورة)،2001،الجامعة الأردنية،عمان ،الأردن.

- سعيسـعة، ربا،الحفـاظ علـى البيـوت التراثيـة فـي وسـط مدينـة السـلط : بيـوت السـاكت والخطيـب والسكر، رسالة ماجستير(غير منشورة)، 2010، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن.

- سماوي، حابس، السياحة والتنزه في محافظة البلقاء/الأردن:خصائصها واتجاهاتها، دراسات العلوم الإنسانية، المجلد 21 أ، العدد 6، 1994.

- سوسـان،خالد،القيمة المضـافة والمضـاعف لقطـاع السـياحة فـي الأردن,رسـالة ماجسـتير(غير منشورة)،1996،جامعة اليرموك، اربد،الأردن.

- الطـائي، حميـد، أصـول صـناعة السـياحة، ط 1، 2006، دار الـوراق للنشـر والتوزيـع، عمـان، الأردن.

- الظـــاهر،نعيم وســـراب الياس،مبـــادئ الســـياحة،ط 1 ،2001، دار المســـيرة للنشـــر والتوزيـــع ،عمان،الأردن.

- عبد الحفيظ، مسكين، دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر–حالة الديوان الوطني للسياحة، رسالة ماجستير، 2009، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

- عبد الحق،جمال،توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينـة أريحـا، رسـالة ماجسـتير 2009 ، جامعة النجاح الوطنية, ، نابلس، فلسطين.

- العبيسات، زياد ، تقييم السياحة العلاجية في الأردن ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، 2012، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.
- عزام, أحمد, دور السياحة في تنمية المجتمع المحلي:دراسة حالة أم قيس, رسالة ماجستير(غير منشورة), 2010, الجامعة الأردنية, عمان, الأردن.
- غنيم ، عثمان وبنيتا سعد ، التخطيط السياحي ،ط1 ، 1999، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
- غنيم،عثمان، دور العامل الطبغرافي في تشكيل وتوجيه أنماط التنمية الحضرية في مدينة السلط–الأردن، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 13،العدد 2 ، 127–132 ،2001.
- غنيم,عثمان، برمجة رحلات المجموعات السياحية باستخدام أسلوب المناطق السياحية المرحلية لتحقيق تنمية سياحية إقليمية متوازنة في الأردن،مؤتة للبحوث والدراسات،المجلد 16،العدد 2 ، 269–278 ،2001.
- غنيم،عثمان، دور العامل الاجتماعي في تشكيل ملامح الشخصية الحضرية المعاصرة وتحديدها لمدينة السلط–الأردن، مجلة جامعة دمشق،المجلد 18،العدد 3+4 ، 2002،110.
- الغيلاني،خميس، الجذب السياحي في محافظة ظفار–سلطنة عمان:دراسة جغرافية، رسالة ماجستير(غير منشورة),1999، الجامعة الأردنية،عمان ، الأردن.
- قسيمة،كباشي،التخطيط السياحي وأثره في مناطق ومواقع التراث الأثري،مجلة جامعة شندي،العدد التاسع ، 138–139 ، 2010.

- الكتاب الإحصائي السنوي الأردني، دائرة الإحصاءات العامة، 2013، عمان، الأردن.
- الكـردي، محمـد،تاريخ السـلط والبلقـاء ودورهمـا فـي بنـاء الأردن الحـديث، ط1 ،1998،دار عمار ،عمان.
- المهيرات ، بركات، تنمية السياحة على الساحل الشرقي للبحر الميت، رسالة ماجستير(غير منشورة)، 1995 ، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن.
- المحفظة الوطنية للأوراق المالية/ قطاع الفنادق والسياحية، 2010، عمان، الأردن.

المصادر الأجنبية:

- Bader, Malek, Religious Tourism in Jordan: current situation, future development and prospects: A case study in Islamic and Christian holy sites, PhD thesis, 2012, Katholischen Universitat Ingolstadt, Eichstatt University, Eichstatt, Germany. Available on : https://oups4.kobv.de/

- Gutsul,Danylo, Strategic Analysis of Domestic Tourism Development in Ukraine, master's thesis,2011,Eastern Mediterranean University, Gazimağusa, North Cyprus. Available on: http://irep.emu.edu.tr:8080/jspui/bitstream/11129/222/1/Danylo.pdf

- Inskeep Edward, Tourism Planning: An integrated and sustainable development approach, 1991, John Wiley, Canada.

- Shdeifat, Omar, et.al, Developing of Methods and tools for the Establishment of Good Environmental Performance in the tourist Accommodation sector in Jordan, Implementation of pilot studies, Green-TAS.Tourism in Jordan, The Hashemite University, 2006, Zarqa, Jordan. Available on : www.eng.ucy.ac.cy

- Tezcan, Berna, Developing Alternative Modes of Tourism in Turkey, master's thesis.2004, Middle East Technical University, Ankara, Turkey. Available on : www.researchgate.net

المواقع الالكترونية:

- http://www.mota.gov.jo

- http://ar.wikipedia.org

Evaluation and Development of Elements of the Historic Tourist Offer (Case Study of Salt District)

Prepared by
Maysam Abdulraheem Suliman Al- Hiary

Supervisor
Prof.Dr. Othman M. Ghnaim

Abstract

The study aimed to identify the general features of the elements of the historical tourist offer in As-Salt District, in order to evaluate these elements from a tourist perspective and thus develop and diversify it for the purposes of tourism_development and utilizing the elements of the historic tourist offer in away that reflects positively on the lives of residents of the study area, either socially, economically and architecturally.

The study adopted historical and descriptive approaches. The historical approach is represented in gathering data from historical sources such as; books, documents in addition to magazines and various publications issued by the local official bodies such as the Ministry of Tourism and Antiquities , the Directorate of Tourism of Balqa , the Office of Antiquities of Salt and municipal authorities of Salt. While the descriptive approach is represented in the fieldwork visits to tourist sites in the study area.

The study endorsed variety of criteria to evaluate the historic tourist offer elements most important of which are; the historical period, type, size, location, accessibility, the possibility of development, availability of infrastructure services, tourism product quality, the availability of tourist services and facilities, uniqueness, the extent of the tourism product diversity, safety and security, authenticity. Based on the evaluation results of the historic tourist offer elements the study adopted an integrated region strategy and methods of programming mass tours and diversify tourist offer to develop tourism in the study area.

The study concluded that the study area is endowed with a variety of the elements of tourist and historical attractions in As- Salt District which are able to revive the tourist process if exploited properly through the application of scientific methods efficiently , as all historical and archaeological sites possess a good level of safety factors while some historical and archaeological sites is confronted with a difficulty accessible and lack of tourist services and infrastructure..

The study recommended the adoption of the strategy proposed and methods included in this study to develop tourism in the study area, along with the necessity for internal and external tourism promotion, granting incentives for the purpose of attracting the private sector investment to make a progress in the development of historical and archaeological sites. Furthermore, the study recommended exploiting existing tourist potentials and raising tourism awareness among citizens, including the importance of maintaining historical buildings and archaeological areas in the study area.

تقييم وتطوير عناصر العرض السياحي التاريخي / حالة دراسية لواء قصبة السلط

إعداد

ميسم عبد الرحيم سليمان الحياري

المشرف

الأستاذ الدكتور عثمان محمد غنيم

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات العامة لعناصر العرض السياحي التاريخي في لواء قصبة السلط من اجل تقييم هذه العناصر من منظور سياحي وبالتالي تطويرها وتنويعها لغايات التنمية السياحية وتوظيف العرض السياحي التاريخي بصورة تنعكس إيجاباً على حياة سكان منطقة الدراسة سواء أكان ذلك من الناحية الاجتماعية أم الاقتصادية أم العمرانية.

اعتمدت الدراسة المنهجين التاريخي والوصفي، حيث تمثل المنهج التاريخي في جمع المعلومات من المصادر التاريخية كالكتب والوثائق إضافة للمجلات والمنشورات المختلفة الصادرة عن الجهات الرسمية المحلية مثل وزارة السياحة والآثار ومديرية سياحة البلقاء ومكتب آثار السلط وبلدية السلط الكبرى أما المنهج الوصفي تمثل في زيارات العمل الميداني للمواقع السياحية في منطقة الدراسة.

اعتمدت الدراسة قائمة من المعايير لتقييم عناصر العرض السياحي التاريخي من أهمها: الفترة التاريخية، النوع، الحجم، الموقع، سهولة الوصول، إمكانية التطوير، مدى توافر خدمات البنية التحتية، جودة المنتج السياحي، مدى توفر الخدمات السياحية، التفرد، مدى تنوع المنتج

السياحي، السلامة والأمان، الأصالة ، وبناءً على نتائج تقييم عناصر العرض السياحي،اعتمدت الدراسة إستراتيجية الإقليم المتكامل وأساليب برمجة الرحلات السياحية الجماعية وتنويع العرض السياحي لتطوير منطقة الدراسة سياحياً.

توصلت الدراسة إلى أن منطقة الدراسة تتمتع بالعديد من عناصر الجذب السياحي حيث يتوافر في لواء قصبة السلط مقومات سياحية تاريخية قادرة على إنعاش العملية السياحية إذا ما تم استغلالها بطريقة صحيحة وتطبيق الأساليب العلمية في التطوير بشكل فعال، كما تمتلك جميع المواقع التاريخية والأثرية في منطقة الدراسة مستوى جيد من عوامل السلامة والأمان في حين تعاني بعض المواقع التاريخية والأثرية من صعوبة الوصول إليها ومن عدم توفر الخدمات السياحية وخدمات البنية التحتية .

وقد أوصت الدراسة بضرورة تبني الإستراتيجية والأسلوبين المقترحين التي تضمنتها هذه الدراسة لتطوير المنطقة سياحياً مع ضرورة الترويج السياحي الداخلي والخارجي ومنح حوافز لجذب استثمارات القطاع الخاص لتحقيق أهداف تطوير المواقع التاريخية والأثرية والعمل على استغلال الإمكانات السياحية القائمة والعمل على رفع درجة الوعي السياحي بين المواطنين بما في ذلك أهمية المحافظة على المباني التاريخية والمناطق الأثرية في منطقة الدراسة.

Evaluation and Development of Elements of the Historic Tourist Offer (Case Study of Salt District)

Prepared by
Maysam Abdulraheem Suliman Al- Hiary

Supervisor
Prof.Dr. Othman M. Ghnaim

Abstract

The study aimed to identify the general features of the elements of the historical tourist offer in As-Salt District, in order to evaluate these elements from a tourist perspective and thus develop and diversify it for the purposes of tourism_development and utilizing the elements of the historic tourist offer in away that reflects positively on the lives of residents of the study area, either socially, economically and architecturally.

The study adopted historical and descriptive approaches. The historical approach is represented in gathering data from historical sources such as; books, documents in addition to magazines and various publications issued by the local official bodies such as the Ministry of Tourism and Antiquities , the Directorate of Tourism of Balqa , the Office of Antiquities of Salt and municipal authorities of Salt. While the descriptive approach is represented in the fieldwork visits to tourist sites in the study area.

The study endorsed variety of criteria to evaluate the historic tourist offer elements most important of which are; the historical period, type, size, location, accessibility, the possibility of development, availability of infrastructure services, tourism product quality, the availability of tourist services and facilities, uniqueness, the extent of the tourism product diversity, safety and security, authenticity. Based on the evaluation results of the historic tourist offer elements the study adopted an integrated region strategy and methods of programming mass tours and diversify tourist offer to develop tourism in the study area.

The study concluded that the study area is endowed with a variety of the elements of tourist and historical attractions in As- Salt District which are able to revive the tourist process if exploited properly through the application of scientific methods efficiently , as all historical and archaeological sites possess a good level of safety factors while some historical and archaeological sites is confronted with a difficulty accessible and lack of tourist services and infrastructure..

The study recommended the adoption of the strategy proposed and methods included in this study to develop tourism in the study area, along with the necessity for internal and external tourism promotion, granting incentives for the purpose of attracting the private sector investment to make a progress in the development of historical and archaeological sites. Furthermore, the study recommended exploiting existing tourist potentials and raising tourism awareness among citizens, including the importance of maintaining historical buildings and archaeological areas in the study area.